شعـــر
ابن الصَّفار المارديني (ت: ٦٥٨هـ)

د.عباس هاني الـــچراخ
المديرية العامة لتربية بابل

الخلاصة

أبو الحسن جلال الدين عليّ بن يُوسُف بن محمد بن عُبيد الله بن شيبان بن الحسن بن عامر بن عبيد الله ،النميريّ ، الآمديّ الأصل ، الدُّنيسريّ المارديني ، المعروف بابن الصَّفَّار .

وُلد بمدينة ماردين سنة ٥٧٥هـــ، وانتقل إلى دنيسر القريبة منها ،وخدم بكتابة الإنشاء الملـــك المنصور ناصر الدين أرتق صاحب ماردين، ثُمَّ عُزِلَ ، وتولَّى الإشراف بديوان دنيسر ثماني عشـــرة سنة ، كان شاعراً مجيداً، وله فضلٌ وأدبٌ .

وصنَّفَ كتاباً يحتوي على آداب كثيرة ، سَمَّاهُ " أُنْس المُلوك " ، والتقى بملكـــين مـــن ملـــوك الأراتقة الذين حكما مدينة ماردين ، هما : قطبِ الدِّين إيلغازي بن ألبي بن أرتق التركماني ، والملـــك المنصور ناصر الدين أرتق (ت ٦٣٧هـــ) ، وله قصائد في مدحِهِ ، وصلنا جزء منها.

استشهد الشاعر بمدينته ماردين في سنة ٦٥٨هـــ /١٢٦٠م، إثر هجوم جيش هولاكو واحتلالها.

واهتمَّ بالصورة في شعره ، فقدّم لنا صورًا حيّة تشّع بالألوان وتمورُ بالحركة ،سواء كان فـــي الإنسان أم الطبيعة الخلاّبة ومجالسه ، وأهم موضوعاته الغزل بنوعيه المؤنث والمذكَّر .

وهذا الجهدُ أول عمل علميّ يجمع ويُحقَّق ويُدرسُ لشعر ابن الصَّفَّار ، إذْ لم يسبقنا إليه أحد .

اسمه ونسبُهُ:

هو [١]: أبو الحسن جلال الدين عليّ بن يُوسُف بن محمد بن عُبيد الله[٢] بن شيبان بن الحســـن بن عامر بن عبيد الله،النميريّ ، الآمديّ الأصل ، الدُّنيسريّ المارديني ، المعروف بابن الصَّفَّار .

وعُرفَ أيضًا بـــ(الحاجيّ) ، لأنَّهُ حُمِل إلى مكّة صغيرًا [٣].

ولدَ ابن الصَّفَّار بمدينة بماردين من نواحي الجزيرة سنة ٥٧٥هـــ/١١٧٩م .

وهي قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مُشرفة على مُدُن دُنيسر ودارا ونصـــيبين،وقُدامها ربض عظيم فيه أسواق كثيرة وخانات، ومدارس ورُبط وخانقاهات ، وعندهم عيون قليلة الماء وجـــلّ شربهم من صهاريج مُعَدَّة فِي دُورهِم ، وقد اشتهرت ماردين بقلعتها، حتَّى قيل إنه ليس فـــي الأرض كلِّها أحسن مِنْ قَلعتها ولا أحصن ولا أحكم .

عرفنا من الأعلام الذين التقى بهم مَلَكَيْن من الأراتقة الذين حكما مدينة ماردين :

- قطبِ الدِّين إيلغازي بن ألبي بن أرتق التركماني[٤](ت ٥٨٠هـــ) ، وذلكَ من خـــلال قصـــة عـــدم احتفاء شميم الحلّي (ت ٦٠١هـــ) [٥] بهذا الملك،وقد رواها عن ابن الصَّفَّار ابنُ سعيد الأندلسيّ [٦].
- الملك المنصور ناصر الدين أرتق [٧] (ت ٦٣٧هـــ) ، وله قصائد في مدحِهِ ، وكتب له الإنشاء ثُـــمَّ عُزِلَ لسبب غير معلوم .

ويبدو أنَّ عزله عن كتابة الإنشاء جعلهُ يُفكِّر مليًّا في مغادرة ماردين ، فانتقل إلى مدينةٍ تبعـــد عنها نحو فرسخين ، عرفها منذ صغرهِ ، وهي دنيسر – أو (قوج حصار) – التي اشتهرت برعايتهـــا للعلماء والأدباء ، فكان أنْ تولَّى فيها الإشراف بديوانها ثماني عشرة سنة .

وهناكَ في مدينته الجديدة دنيسر ، ومن خلال وظيفتهِ ، التقى بعدد من الأدباء ، منهم :

- أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (ت نحو ٦٤٠هـ) [٨]، وقال عنه :" كثير السّكون ، ينفع بجاههِ كثيرًا من أصحابهِ ، حسَنُ الرّأي فيما يُشاوَرُ بهِ " [٩].
- أحمد بن مسعود بن محمد الأنصاري الخزرجيّ القرطبيّ (ت ٦٠١هـ) [١٠]، نزل دنيسر وسكنها ، التقى به الشاعر وقد عرفه عندما استكتبه نظام الدين البقش بن عبد الله القطبيّ المتولّي بماردين ، ونقل عنه نتفة بائيّة في الغزل[١١]، وأخرى لاميَّة [١٢].
- عمر بن إبراهيم بن عليّ بن أبي بكر بن رخام الدنيسريّ (ت ٦٠٦هـ) [١٣]، التقى به الشاعر ، ونقل عنه أشعارًا [١٤].

كما رأى وسمع شميماً الحليّ عندما اجتاز المدينة .

ونرَى في ضوء ما توافر لنا من نتائج أنّه اتّجه صوب إربل حيثُ مدحَ الأديب المشهور الوزير المبارك بن أحمد ابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ) [١٥].

وكان من محاسن هذا لقائه بالمؤرّخ والأديب ابنُ الشّعّار الموصليّ (ت ٦٥٤هـ) في إربل وقد وردها في أواخر شَهْر ذي الحِجَّة سَنَة سَبْع وعشرين وستّ مئة ، فصادفهُ في مجلس الوزير ابن المستوفي يمدحهُ ، وقال عنه : " شاعر في فنّهِ بارع ، نجمهُ في سماء الشّعر طالع ، له المعاني الغريبة والألفاظ العجيبة " [١٦].

ويبدو أنَّه سافر إلى آمد [١٧] لأننا وجدنا له أبياتًا في وزيرها ضياء الدين أحمد السلاميّ [١٨].

كتابه:

لكنه لم يكن شاعرًا فقط ، بل مصنِّفًا أيضًا ، فقد صنَّفَ كتاباً يحتوي على آداب كثيرة ، سَمَّاهُ " أُنْس المُلوك " [١٩]، وهذا الكتاب لم يذكرهُ ابنُ الشعار في تَرجمتِهِ لهُ في كتابه (قَلائِد الجُمَان)، كما لم يُشِرْ إليْه ابنُ اللمش في كتابه (تاريخ دنيسر) ، فمن المؤكّد أنَّه صنَّفه بعدَ لقائِهِ بهما ، وإلاّ لأشارا إليه – أو لوصفاهُ – على عادتهما في ذِكر أسماء مؤلفات مَنْ يترجمانِ له .

وفاتهُ :

اهتم الأيوبيون بمدينة ماردين وأرادوا ضمّها إليهم ، ففي سنة ٥٩٤هـ حاصر الملك العادل أبو بكر بن أيوب قلعة ماردين في شهر رمضان ، وقاتل مَنْ بِهَا ، وفي المحرّم الحرام سنة ٥٩٩هـ سيَّرَ الملكُ العادلُ أبو بكر بن أيوب، صاحب دمشق ومصر، عسكراً مع ولده الملك الأشرف موسى [٢٠] إلى ماردين، فحاصروها، وشحنوا على أعمالها ، وانضافَ إليه عسكرُ الموصل وسنجار وغيرهما، وفي شهر ربيع الآخر – وقيل في سابع عشر رجب [٢١]– سنة ٦٥٨هـ احتلَّ هولاكو المدينة،وقَتَلَ أُمراءَهَا وخَرَّب أسوارَ قَلعَتهَا،وكان ابنُ الصَّفّار ضمنَ القتلى،عن ثلاث وسبعين سنة [٢٢].

الدراسة الفنيّة

موضوعات شعره

١– الغزل: وهو على نوعين :

الأوّل : الغزل بالمرأة ، أي الغزل الطبيعيّ العفيف ، كقوله:

بيضاءُ مثلُ القضيبِ إنْ خَطَرَتْ تَهْتَزُّ أعطافُهَا مُحِيِّهْا
ينـدرجُ البدرُ في محاسِنِها ويخجلُ الغصنُ مِنْ تثنِّيْهَا

فهي بيضاءُ جميلة ، يبلغ من جمالها أنَّ البدرَ يضيع في محاسنها ، وهي رشيقة ، حتَّى إنَّ الغصنُ يخجل من رشاقتها .

وللشاعر قصيدة – هي أطول ما وُجِدَ من شعرهِ–:

ألاَ اتَّقيتِ اللهَ في مُتَوَلِّهٍ لَعِبَتْ بِمُهجَةِ قلبِهِ أشجانُها

فهذه المعشوقةُ فاترة الألحاظ ، أحبَّها ولعبتْ أشجانُها بمهجتهِ ، فلم يتمالك نفسه ، إلاَّ انَّها لـم تكن تبادله الحبّ ، وهو أمرٌ شكَا منه مرارًا ، ولمَّا تقدَّم به العمر وتغيَّرتْ أحواله أظهرتْ مـا كـانَ خافيًا من جفائِها له وسعدتْ بهجرانها من قبل.

فـــالآنَ لَمَّـــا كَـــفَّ صَـــرْمُ الـــدَّهرِ مِـــنْ كَفِّـــي ، وعَـــقَّ أنـــامِلِي عِقيَانُهَـــا

ظهَـــرَ الـــذي كانـــتْ تُسِـــرُّ مِـــنَ الجَفَـــا وتَعَتَّبَـــتْ ، وحَـــلا لَهَـــا هِجرانُهـــا

الآخر : الغزل بالمذكَّر ، من ذلكَ قوله:

بروحـــيَ رِيـــمٌ قَـــد رَمَتْنِـــي جُفُونُـــهُ بِأَسْـــهُمِ لَحـــظٍ كَـــانَ بِرجَاسَـــهَا القَلْـــبُ

نضـــا عضـــبَ جفنيْـــهِ عَلَـــيَّ عِـــذارهُ فمنْ مُهجتي جفـنٌ ،ومِـنْ لَحظِـهِ عَضـبُ

فهذا الغلامُ يصفه الشاعر بجمال عينيه وفتورهما ، ونظراته شديدة تأسر القلوب ، فهو يرميه بسهم عينيه في قلبهِ ، فعينه سهمُ ، وقلب الشاعر جفنٌ لهُ . ولاحظ ذِكر (العـذار) الـذي لا يُقـال إلا للغلام.

٢- المديح : من المؤسف أنَّهُ لم يصل إلينا من مديحهِ إلاَّ أقلّ القليل ، منها جزء مـن قصـيدة فـي الصاحب الوزير أبي البركات ابن المستوفي في مجلسِهِ سنة ٦٢٧هـ ، فإذا هو كريم يجزل العطايَا:

وإذا السِّـــرارُ رَمَـــى بـــدُورَكَ فـــي الغِنَـــى بـــالمَحْقِ فاسْـــرِ إلـــى أبـــي البركـــاتِ

تَجِـــدِ امْـــرءًا مـــا غَيَّـــرتْ أخلاقَـــهُ غِيَـــرُ الزَّمَـــانِ وشِـــدَّةُ الأزَمَـــاتِ

ووصلنا المقطع الغزليّ من قصيدة مَدَحَ بها الملكَ المنصورَ صاحبَ ماردين :

مـــا ضَـــرَّ طيفَـــكَ أنْ لَـــو زارَ إلمامَـــا وأيـــنَ مِنِّـــي كَـــرَىً أقضِـــيْهِ أحلامَـــا ؟

أما أبيات المديح نفسها فلم ترد في أيِّ مصدر .

فضلاً عن ثلاثةِ أبيات (القطعة ٣١) نظمها في وداع الـوزير ضـياء الـدين السـلامي (ت ٦٢١هـ) .

٣- وصفُ الطبيعة ، وهذا يتمثَّل في وصفِ الحدائق والبرك والثِّمار والنباتات ، وما إلى ذلِكَ ، وهو كَلِفٌ بالصُّور اللونية، مما يدلُّ على تَعَلُّقِهِ بِمَواطِنِ الجَمال اللونيّ، في عدد من أبياتهِ .

٤- الهجاء ، في النتفة رقم [٢٢] هجاء لرجل يدعَى ابن خمـيس ، ونـرى فيـه روح الظرافـة والدعابة.

اللغة والأساليب

جمعَ المعجم اللغوي لشعر ابن الصَّقَّار بين لغةِ الباديةِ ولغة المدينة ، مِمَّا يدلّ على ثقافةٍ واسعة وقراءات كثيرة ، ولعلَّهُ أفاد هذا من وظيفته في كتابة الإنشاء ، لِذا نراه – متأثِّرًا بالقدماء- يردِّدُ مـا ردَّدوهُ قبله مِنْ ذِكر المواضع التي حفلَ بها الشعر القديم : السّويقة ، الحمى ، الثنيات ، العذيب ، وادي الأراك ، العقيق.

ومفردات السيف: المرهف، المهند ، الحسام ، والرمح :الذبّل ، المرَّان ، العوامل ، السَّمهريّ .

والمعادن : الزمرد ، الجوهر، العقيان .

والكلمات المولّدة : البرجاس ، الزنانير ، والشماش ، الأقنوم ، الناسوت ، مزرفن ، البند.

وضمن اهتمامه بالصّرف نراه يقول:

عبـــثَ الهـــواءُ بِعِطفِـــهِ وهـــوَى الصّـــبا فأمَالَـــــهُ المَقْصُـــــورُ والمَمْـــــدُودُ

عنَى بالمقصور :(الهوى) وبالممدود :(الهواء).

وفيه استعمل لغة أكلوني البراغيث في قوله:

قـــالوا الوشـــاةُ: ســـلا ، وأدمعـــهُ يَشـــهَدنَ أنَّ وُشَـــاتَهُ أفكُـــوا

ومن الضرورات الشعرية حَذْف الهمزة، في قولِهِ:

يـــا مُنتَهَـــى قصـــدي وأقصَـــى مُنيتـــي طُـــوبَى لِعبـــدٍ بـــالولا يَتَقَـــدَّسُ

فـــ(بالولا) أصلها (بالولاءِ).

أمّا من حيث الجمل والتراكيب فقد كان الشّاعر منوّعًا في أساليبه وبُناه التركيبيّـة ، فَاسـتعان بعددٍ من الأساليب والأنماط الطلبيّة المعروفة ، كالاستفهام والأمر والنهي والنداء والجمل الاعتراضية والاستثنائيّة .

كما اهتم بإيراد (إلاَّ) الاستثنائية المُلغَى عملَها لسبقها بالنفي ، كقوله:

فمـــا مَلِـــكٌ إلاَّ أسِـــيْرٌ لِمَالِـــكٍ ولا حَاجِـــبٌ إلاَّ أسِـــيْرٌ لِحَاجِـــبِ

وتُكوِّنُ المادة التاريخية ــ الأدبية الجانبَ الآخر من معجمه الشعريّ ، وتتجلى فـي أسـماء : هود ، ثمود ، بقراط ، المجنون ، ليلى ، هاروت ، ماروت ، الشيعة.

إنَّ استخدام الشاعر لهذه الأسماء والمصطلحات كان بمستوًى تراكميّ ، أي انَّ اللغة في نظرهِ وسيلة لنقل المعنَى .

بناء الصورة

تُعدُّ الصورة الشعرية وسيلة مهمّة للكشف عن تجارب الشَّاعِر ورؤاهُ ، " فالشعورُ يظلُّ مبهمًا في نفس الشَّاعِر ، ولا يتّضح إلاَّ إذا تشكَّل في صورةٍ ، وقدرة الشَّاعِر على التصوير هي التي تمنحهُ إمكانيّة استكناه مشاعره واستجلائها والتعبير عنها " (٣١) .

واهتمَّ ابن الصَّفّار بالصورة في شعره ، فقدّمها عن طريقين : الواقع ، وهو ما رآهُ في بيئته ، والآخر : الخيال الذي لجأ إليه وهو يرسم لنا لوحات مبتكرة حيّة تشـّـع بـــالألوان وتمـــورُ بالحركـــة والحيويَّة ، سواء كانت في الإنسان أم الطبيعة الخلاّبة ومجالسه .

ومن أهم وسائل تشكيل الصورة : الاستعارة والتشبيه والكناية .

إنَّ مجيء الاستعارة هو لتقريب المعنَى إلى ذهن المتلقّي ، وحاول المزاوجة في استعاراتهِ بين التشخيص والتجسيد ، فكانت الاستعارة المكنيّة قد أضفَتْ على الصورة نوعًا مـــن الدقـــة ، واســـتقت عناصرها من الطبيعة .

فالتشخيص يكون بإضفاء صفات الكائن الحيّ على ظواهر الواقع الخارجيّ ، فتبدو كأنَّها تحسُّ كما يحسُّ الإنسان وتشعر بشعورهِ وعواطفهِ ، كقولهِ :

أ مـــا تَـــرَى الـــرَّوضَ نَسَّـــاجًا مُلاءَتَـــهُ علـــى الثَّـــرَى ، وغَمـــامَ المُـــزنِ رَقَّامـــا ؟

والشَّاعِر في صورتهِ هذه يتوسَّل في بنائها بالتجسيد، إذْ يُقدِّم المعاني المجردة في صور مادية حسيَّة، فيخلع على الأشياء الموصوفة صفات الإنسان ، فهذا الروض نسَّاج ماهر ، له ملاءة نسـجها على الثَّرى بألوانها الزاهية ، وقام المزن بترقيمها.

ومن الاستعارة قوله:

إذا تَنـــاثرَ سِـــلكُ الطَّـــلِّ كـــانَ لـــهُ فـــي مثلِـــهِ مـــنْ أصـــولِ الـــدَّوحِ نظَّامَـــا

فجعل للطل ، وهو المطر الضعيفُ سلكًا ، وهذا السلك يتناثر منه ذلك المطر ، ولكن ما يلبثُ أنْ يُنظم في سلكٍ آخر من فروع الأشجار الكبيرة عندَ نزوله عليها .

وقال في قِصَر النّهار :

ويَـــــومٍ حَوَاشِـــــيْهِ مَلْمُومَـــــةٌ علينـــــا ، تُحَـــــاذِرُ أنْ تُفرَجَـــــا

فقد استعار الحواشي للنهار ، وزاد بأنها ملمومة غير منفرجة ، وهي صورة جميلة معبّرة .

أما التشبيه الذي يُعدُّ من أكثر الوسائل شيوعًا في الكلام العربيّ – ومن أركان البيان – فمنـــهُ التشبيه المرسل الذي تُذكر فيه أداة التشبيه .

ولعلَّ من التشبيه الظريف قوله يهجو أحد معاصريه الذي يُعرف بابن خميس:

يَــدُ ابْــنِ خَمــيسٍ فــي الحــرامِ طويلَــةٌ فــلا سَــلِمَتْ طُــولاً ،ولا وصــلتْ قصْــرا
يَدٌ مثــلُ حَــرفِ الشَّــرطِ خَفَّــتْ فلَــمْ تَجُــزْ علــى جُمْلَــةٍ إلاَّ اقتَضَــتْ جُملــةً أخــرَى

فهذا المهجو لصّ كبير لا يدع شيئًا إلاّ سرقه ، وقد شبّههُ – مستخدمًا أداة التشــبيه (مثــل) – بحرف الشرط (إنْ) التي لا تعمل إلاّ بجزم جملتين لا واحدة ، فهو مثله !

وتبدو الكنايةُ أكثر أساليب البيان جنوحاً إلى التقليد ، وهو كثيرٌ في شعره ، كقوله :

طــافَ بهــا فِــي الظَّــلامِ بَــدرُ دُجًــى حتَّــى احتســاها فصــارَ شَــمْسَ ضُــحَى

ورمى الشَّاعِر إلى إيضاح الصور القديمة وبيانها وإبراز فكرتها وتزيينها ، ثم الإفادة منها في تشكيل صورٍ جديدةٍ من بيئته.

الإيقاع الداخليّ

يمثّل الإيقاعُ رُكنًا رئيسًا من أركان الشّعر ، يُميِّزُهُ عَن غيرهِ ، ويمثّلُ الإيقاع الداخلي توافقًا صوتيًّا بين الحركات والسّكنات ، ويقوم بتأدية وظيفة لها تأثيرها في نفس المتلقّي ، ويشمل فنون البديع ، ومنها :

١– الجناس : أولع الشاعرُ بالجناس كثيرًا بأنواعه التام والناقص والمطرّف ، كقوله:

يُعَــذِّبُ قَلْبِــي ظالِمًــا عــذب ظُلْمِــهِ ولكــنَّ تَعــذِيبي لِمرشَــفِهِ عَــذْبُ

فـ(الظُّلْم) ضد العدل،و(الظَّلْم) ماء الأسنان وبريقها،والفعل المضارع (يعذِّب) و(عَذْب).

وقولهِ :

فــالآنَ لَمَّــا كَــفَّ صَــرْمُ الــدَّهر مِــنْ كَفِّــي ، وعَــقَّ أنــامِلِي عِقيَانُهَــا

فالجناس بين (كفَّ) والاسم (كفي) والفعل (عقَّ) والاسم (عقيان).

وقوله:

إذا نَفحَتــهُ مــن صِــبَا الشَّــوق نَفْحَــةٌ صَبَا نَحوهَا ،والمــدنف الصــبُّ قــد يصــبو

فهنا أورد اسمين: (صِبا) و(الصب) ، والفعل الماضي (صَبا) ومضارعه (يصبو).

٢– المعارضة: كقولهُ :

ويــــوم قُــــرٍّ بَــــردُ أنفاسِــــهِ يمَــــزِّقُ الأوجــــهَ مــــن قرصِــــهَا
يَــــومٌ تــــودُّ الشَّــــمسُ مــــن بــــردِهِ لــــو جــــرَّتِ النــــار إلــــى قُرصِــــها

أخذه من قول القاضي الفاضل [٢٣]: " في ليلةٍ جمدَ خمرُها، وخمدَ جمرُها، إلى يــوم تــودُّ البصلةُ لو ارتدَّتْ إلى قمصها، والشمسُ لو جَرَّتِ النارُ إلى قُرصِها " .

أما قولهُ :

أبْكِــي ويَبْكِــي الحَمَــامُ ، لكَــنْ شَــتَّانَ مَــا بَيْنَهَــا وبَيْنِــي
تبكِــي بعَــينٍ بغَيــرِ دَمْــعٍ وإنَّ دَمعِــي بغيــرِ عــيْنِ

فأخذه من قول الباخرزيّ [٢٤]: [٢٥]

عجبــتُ مــنْ دمعتــي وعينــي مــنْ قبــل بَــيْنٍ وبعــدَ بَــيْنِ
قــد كــان عَيْنِــي بغَيــرِ دَمْــعٍ فصَــارَ دَمعِــي بغيــرِ عــيْنِ

وقولهُ:

تَعَشَّــقْتُهُ أمِّــيَّ حُسْــنٍ ، فمَــا لــه أتــى بكتــاب ضِــمْنَهُ ســورة النمــل ؟
ومــا لــي أنــا المجنــون فيــهِ ، وشَــعرهُ إذا مــرَّ بالكثبــانِ خَــطَّ عَلَــى الرَّمْــلِ

وهو مثل لقول آخر [٢٦]:

وتركــيّ نَقِــيّ الخَــدِّ ألْمَــى بقَــدٍّ مَــاسَ كَالغُصْــنِ الرَّطِيْــبِ
لــه شَــعرٌ حكَــى مجنــونَ ليلــى يَخُــطُّ إذا مَشَــى فــوْقَ الكَثِيْــبِ

وذكر الزّركشيّ [٢٧] أنَّ قولهُ :

يـــا أيُّهـــا الرَّشَـــأُ المكحُـــولُ نَـــاظِرُهُ بالسِّـــحرِ حسـبُكَ قـد أحرقـتَ أحشَـائِي
إنَّ انغماسَـــكَ فـــي التيـــار حَقَّـــقَ أنَّ الشـمسَ تَغـربُ فِـي عَـيْنٍ مِـنَ المَـاءِ

مأخوذٌ من قول أبي الحسن عليّ بن يوسف المغربيّ في مليح يعوم في نهر باناس بدمشق :

يـــا أيُّهـــا الرَّشَـــأُ المكحُـــولُ نَـــاظِرُهُ بالسِّـــحرِ حسـبُكَ قـد ضَـاعفتَ بلـوائي
إنَّ انغماسَـــكَ فـــي بانـــاس حَقَّـــقَ أَنَّ الشَّـمسَ تَغـربُ فِـي عَـيْنٍ مِـنَ المَـاءِ

أما قوله في مقطَّعتهِ في العذار :

مُـــذْ عقربـــتْ صـــدغاهُ واســـتجمع الـــ ـــنَّمْل علـــى شَـــهْدِ اللمـــى الأشـــنبِ

فيبدو أنَّهُ عارضَ بها قصيدة الطغرائيّ [٢٨] التي مطلعها [٢٩] :

وكرمـــــةٍ أعراقهـــا فـــي الثَّـــرَى بعيـــدة المنـــزع والمضـــربِ

كما أظنُّ أنَّهُ فعلَ الأمرَ نفسَهُ في قصيدته التي مطلعها:

أفـدي الخيـالَ الـذي أسـرى علـى وجـلٍ فصَـادَفَ الحَـرب بَـينَ النَّـوْمِ والمُقَـلِ

فأرَى أنَّهُ تأثَّرَ بقصيدة الطغرائيّ المشهورة بلاميَّة العجم [٣٠] :

أصـالة الـرأي صـانتني عـن الخطـل وحليـة الفضـل زانتنـي لـدى العطـل

٣- التضمين (العروضي)، وهو " أنْ يكونَ البيت متوقّفًا في معناه على البيت الذي بعده " [٣٢]، كقوله:

واللهِ لـــولا أنْ أكـــونَ لِسِـــتْرِ مـــا أودَعـــتُ مـــن ســـترِ الهـــوَى فضّـــاحَا
لنَصـــبتُ شَخصـــي لِلرّقيـــبِ مُجـــاهِرًا ولَـــزُرتُ ذاتَ الشّـــامَتَيْنِ صَـــباحَا

فالبيت الأوّلَ لا يتم معناهُ إلاّ بذِكر الثاني.

٤- التوجيه : قوله في العروض:

بكـــائِي ســـريعٌ ، والجـــوَى متَـــواتِرٌ وحزنـــي طويْـــلٌ ، والأسَـــى منـــه كامـــلُ
وبحـــر دمـــوعِي وافـــر فـــي مديـــدِهِ ســـفائنهُ الأجفـــان ، والخـــدّ ســـاحلُ

فقد ذكر : السريع والطويل والكامل والوافر والمديد . أما الـ(متواتر) فهو من أنواع القوافي.

٥- التقسيم: في قولهِ :

سُـــحْبٌ لِنَـــوحِي رَعـــدُهَا ، ولِنَـــار وَجْـــ ـــدي برقُهَـــا ، ولأدمُعِـــي تَهتانُهـــا

إذْ قسَّم البيت على ثلاثة أقسام .

٦- المقابلة ، ففي قوله :

ففـــي خـــدِّه نـــارٌ ، وفـــي الثغـــر جَنَّـــةٌ وفـــي لفظـــه سِـــلْمٌ ، وفـــي لَحْظِـــهِ حَـــرْبُ
وفـــي قـــدِّهِ لـــينٌ ، وفـــي القلـــب قســـوةٌ وفي خَصرِهِ جَـدبٌ ، وفـي رِدفِـهِ خِصْـبُ

فقابل بين (النار) و(الجنة) و (السلم) و(الحرب) ، و(اللين) و(القسوة) ، (الجدب) و(الخصب).

٧- التكرار : وقد جاء تعبيرًا عن حالته النفسية والشعوريّة ، ومنه تكرار الحرف ، في قوله :

ســـنَّ الهَـــوَى حســـنه للنـــاس ، فـــاتبعوا مـــا ســـنَّ ، وانتقلـــوا عـــن سُـــنَّة العـــذلِ

فقد كرَّر حرف السين أربع مرَّات .

ومن تكرار الجُمل قوله:

هَـــلِ اخْـــتَطَّ فانـــآدَ عُصـــناً ورَيْقـــا غريـــر حكـــى الكـــأسَ ثغـــراً وريقـــا

وقوله :

وعجِبـــتُ لَمَّـــا انـــآدَ غُصـــنُ قوامِـــهِ فرأيـــتُ أعـــدلَ مـــا رأيـــتُ وأرشَـــقَا

فـــعبارة (انآد الغصن) هي هي في البيتين .

٨- الاقتباس ، كقوله:

حَجِجـــتُ إلـــى كَعبـــةِ الحُسْـــنِ منْـــهُ ووَجَّهْـــتُ وَجْهـــي إلَيْهَـــا مَشُـــوْقا

فهو اقتباس من قوله تعالى: ((قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَـاهَا فَـوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)) ، سورة البقرة ١٤٤ .

وفي قوله:

بِنـــتُمْ فجـــابَ ثمـــودِيٌّ الحُـــداةِ بِكُـــمْ مـــنْ قلبـــيَ الصّـــخرَ بـــالوادي فأبْكَـــانِي

إشارة إلى قوله تعالى : ((وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ)) ، سورة الفجر ٩ .

وكان بدر الدين محمد الجتكي المارديني الملقب بالكُتيلة المغنّي[٣٣] قد غنَّى بعضَ شعرهِ ، وقد أثبتَ العمريّ ثلاث قطع منه .

الإيقاع الخارجيّ (الموسيقى)

يشملُ الإيقاعُ الخارجيّ : الوزن والقافية .

١- الوزن

سار الشاعر متابعًا بحور الخليل المعروفة ، ويتقدّمها الكامل في ١٨ نصًّا فالبسيط ١٢ نصًّا والطويل ١١ نصًّا ، وقد نَظَمَ على هذهِ البحور لأنهُ وجدَ فِيها مُتنفسًا ومجالاً رحبًا لِعرض أفكاره ومشاعره ، فضلاً عن " موسيقاها الهادئة الرزينة التي تسمح بامتدادِ النغم وتطويلهِ وتفخيمهِ ، واستيعابها الأفكار المباشرة أو الخطابية ، وليدلّل على قدرتِهِ على الأداء الفنيّ وبراعته في التجويدِ ، وجلب انتباهِ المتلقي لِتذوّق شعره " [٣٤] ،ولِما تمتاز به من المقاطع الكثيرة والمساحة الصوتيَّة التي تُتيح لهُ إبراز مشاعره والتعبير عنها .

ويلاحظ أنَّ استعمالهُ بحر الكامل كان أكبر من بقية البحور ، ويرى د. إبراهِيْم أنيس أنَّ هذا البحر كان وما يزال يتمتَّع برتبة متقدمةٍ بين البحور[٣٥] .

أمَّا السريعَ ــ وقد جاء ثالثاً ــ فهو قريبٌ جداً منَ الكامِلِ فِي صورتيه الأحدّ أو الأحدّ المضمر.

غير انه لم يَقْصر نَظْمَهُ على هذه الأبحر، وإنَّمَا عَمدَ إلى البحور الخفيفةِ ذاتِ الجَرس الموسيقيّ العذبِ والنبرِ الإيقاعيَ ، كالخفيف والمتقارب والوافر ، علاوة على الدوبيت.

٢- القافية :

للقافية وظيفة إيقاعية موسيقية مهمّة ، تعمل على تنمية الوزن ، وهي " بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقَّع السامع ترددها " [٣٦] ، سواء كانت مقيّدة أو مردوفة ،وحرصَ الشَّاعِرُ على أنْ يُنَوِّعَ فيها ، فاستعملَ القوافي التي تحمل دفقاً إيقاعياً مؤثراً ، ومالَ إلى الوضوح الصّوتيّ ، وتجنّبَ النَّظمَ على القوافي النُّقَر .

وجاءتْ حروفُ الرّويّ مُوافقةً لِمَا هُو شائع في الشعر العربيِّ ، فَقَد جَاءَ حرفُ اللاَّمِ فِي المَرتَبَةِ الأُولى فَالرَّاء ، ثُمَّ الميم والدَّال والقَاف والعَين .

ويُمكن أنْ نضيف إلى الإيقاع : التدوير ، وفيهِ يعزّز الشَّاعِر النظام الموسيقي الداخليّ للأبيات برَبْطِ الشَّطْرِ الأوَّل مَعَ الشطرِ الثاني برابطة المعنَى ، ويسهم في الوحدة الموضوعيّة للقصيدة .

وقد بلغ مجموع الأبيات المدوَّرة ٢٤ بيتًا ، منها ما ورد في المقطّعتين ٢٣ و ٢٤ ، وأكثرهُ ما كان على وزن الكامل ثمَّ البسيط .

بناءُ القصيدة :

إنَّ الذي بين أيدينا ليس شعر ابن الصَّفّار كلّه ، بل ما جادتْ بهِ المصادر التي ترجمَتْ لهُ ، أو تلك التي أوردَتْ شيئاً منه في أغراضٍ وفنون مختلفة ، ولم يشر القدماء إلى وجود ديوان مجموع له .

وقد توزّع شعرُه – هنا – بين الأبيات المفردة والمقطوعات والقصائد ،واحتلّت النتـفُ مـن ذوات البيتين ١٧ نصًّا من شعره المجموع ، عدا نصّين من الدوبيت ، ومن ذوات ثلاثة الأبيات تسعة نصوص ،وكانت ومضات سجّلها الشّاعِر من غير أنْ يجري وراءَ قافيةٍ ما ، فهي كاللمحـةِ الدالـةِ ، أراد أنْ ينظمهَا في بيتين ، فهي لا تحتاجُ إلى جهدٍ كبير أو نَفسٍ طويل .

وهي على طرف نقيض من التصريع ، فإذا كانَ التصريعُ يحـدثُ فـي القصـائد الطّـوال والمتوسطة ، فإنَّ المقطعاتِ هي ظاهرة العصر والحضارة والترف ، وتشبهُ البطاقات أو التوقيعـات والفكرة القصيرة والمكثّفة .

أمَّا أطول قصائده فتقع في ١٥ بيتًا ، ومن الطّبيعيّ أنْ يحاولَ الشّاعِر حَشْد المعاني والأخيلـة والصّور لإثباتِها هنا .

وحتّى هذا الذي بين أيدينا نراهُ مقتطعًا من قصائد له ، وهذا جلِيٌّ في النصّ رقـم ١٨ – فـي سبعة أبيات – فهو جزءٌ " من قصيدة " ، وكذلك النتفة رقم ٢٠ – وهما بيتان – ورقم ٢٣ ، وهما في بيتين أيضًا ، وجاءت المقطّعة رقم ٣٥ في أربعة أبيات ، وبعد البيتين الأولين وردت عبارة : " ومنها " ، والنصّ رقم ٣٩ قصيدة في المديح أثبتها ابنُ الشعار غير كاملة ، وأورد عبارة : " ومنهـا " بعـد الأبيات الثلاثة الأولى ، ثم أورد منها بيتين ، وبعدهما وردت : " ومنها في المديح " ، وكذلك الحال مع النصِّ رقم ٤١ ، فضلاً عن النصّ رقم ٤٦ ، وهي قصيدة في مَدح الملك المنصور صاحب ماردين ، إذْ وصلنا منها مطلع غزليّ تقليديّ ، ثم جاء البيت:

كَأَنَّمـــا غَلَـــطُ الأيَّـــامِ خَوَّلَـــهُ نُعمَـــى أو المَلِـــكُ المنصُـــورُ إنعَامَـــا

وفي ظنّي أنَّه بيت التَّخلُّص ، وبقية الأبيات ساقطة.

وفي المنسوب وردت النتفة [٦] ، وهما بيتان على قافية الصَّاد من السريع ، أثبتهما لـه ابـنُ شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) في : فوات الوفيات ١٢٢/٣ ، والعمريّ (ت ٧٤٩هـ) مَسَالِك الأبصَـار ١٤٠/١٦ . وأوردهما شهابُ الدِّين القوصيُّ [٣٧] بدمشق ، في كتابِهِ (تاج المعاجم) منسوبَيْن لأبـي الغنائم سالم بن سعادة بن عبد الله الحمصيّ، وأوردهما – نقلاً عن القوصيّ – بهذه النسبة الصفديُّ في كتابه: الوافي بالوفيات ٨٠/١٥ –٨١ ، وشكَّ في هذا،وعلّق:" وقد رواهما غيره للجلال ابن الصَّفّار " .

ولا ندريّ إنْ كان الشهاب القوصي قد التقى بابن الصَّفّار أم لا .

أما المقطّعة [٧] – وهي في أربعة أبيات – فقد وردتْ له في ثلاثة مصادر ، في حين أوردها العمري في كتابه "مَسَالِك الأبصَار" ١٥٣/١١ للوزير ابن العلقميّ (ت ٦٥٦هـ) ، لِكنّنا لم ندرجها في قسم (المنسوب) ، لكثرة الأخطاء التي وقع فيها العمري في نسبته الأبيات إلى غير أصحابها .

مصادر شعرهِ:

ولم يشر القدماء إلى وجود ديوان مجموع لابن الصَّفّار ، وقد أورد المؤرخون والأدباء أشعارًا متفرّقة له ، وذكر بروكلمان [٣٨] أنَّ للشاعر قصائدَ في : جوتا ٢١٩٦ رقم ٨ .

يُعدُّ الطبيب أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (ت نحو ٦٤٠هـ) أهمّ مَنْ تـرجم لابـن الصَّفّار ، ويأتي هذا مِنْ أمرين :

الأوَّل : أنَّه التقى بالشّاعِر عيانًا وحاوره ونقل منه بعضَ شعرهِ .

الآخر : أنَّهُ أثبتَ له في كتابه (تاريخ دنيسر) ترجمة مهمّة وعشرة نصُوص في ٨٦ بيتًا ، وهو ما يفوق جميع مَنْ ترجمَ له ، وانفردَ بـتسعة نصوص ، معظمها قصائد في (٨٢) بيتًا لم ترد في أيٍّ

مصدر آخر ، وقدَّم لها بقولِهِ : " أنشدنا أبو الحسن الحاجي لنفسه إملاءً " ، وفي بعضها : " أنشدنا علي بن يوسف من لفظهِ " .

وجاء مُصَلِّيًا ابن الشعَّار الموصليّ (ت ٦٥٤هـ) في كتابه الشهير (قَلائِدِ الجُمَان) ، الذي التقى به سنة ٦٢٧هـ ، وأورد لهُ ٢٠ نصًّا ما بين نتفة ومقطّعة وقصيدة ، مجموعها (٧٩) بيتًا ، مُنفـردًا بثمانيةِ نصوص في ٤٦ بيتًا ، فضلاً عن تتمَّة قصيدتين في تسعة أبيات ، فيكون مجموع ما انفرد بـه ٥٥ بيتًا .

أما ابن فضل الله العمريَّ (ت ٧٤٩هـ) فقد ترجمَ لهُ في الجزء السادس عشـر مـن كتابـه (مَسَالِك الأبصَار) ، وأثبتَ لهُ ١٩ نصًّا في ٦٠ بيتًا ، وقد فَصَلَ الأستاذ كامل الجبوري فـي نشـرته للكتاب القطعة الدالية المكونة من ستة أبيات على وزن الكامل إلى نصفين ، من دون مسوِّغ ، في حين أبقاها د. محمد إبراهيم حوِّر[٣٩] في نشرته الأخرى على حالها .

ومن تلك النصوص المثبتة ثلاث نتف في سبعةِ أبيات ، صرَّح العمريُّ أنّها في كتـاب ابـن سعيد المغربيّ (ت ٦٨٥هـ) : "المرقصات والمطربات" . قلتُ : الصحيح أنَّ المقطعة الرائية المكونة من ثلاثة أبيات لم يوردها ابنُ سعيد لشَاعِرِنَا ، بل لتاج الدين بن أبي الحواريّ الذي جاءَ بعدهُ مباشرةً ، فضلاً عن أنَّ النتفة الدالية من الخفيف ليست للشاعر أيضًا ، بل لأبي هلال العسكري أو القسطلاني ، ولم يُشِر مُحَقِّقَا الكتاب في نشرتيهما إلى كلِّ هذا !.

وقد انفرد بستة نصوص مجموعها (٢١) بيتًا.

وفي جزئه العاشر الخاص بالمغنِّين أورد له عرضًا ثلاثة نصوص فـي ٢٤ بيتًـا ، وانفـرد بـ(٨) أبيات ، فيكون مجموع ما انفرد به العمريُّ في كتابه بجزءيهِ (٢٩) بيتًا .

أمَّا محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) في كتابهِ (تأهيل الغريب) فأورد له أربعة نصوص في ٣٧ بيتًا ، وانفردَ بـ(٣٠) بيتًا .

وأورد اليونيني (ت ٧٢٦هـ) عند ترجمته له في كتابه (ذَيْل مرآة الزَّمَان) ٣٥ بيتًا فـي ٢٠ نصًّا ودوبيت واحد ، وانفردَ بنتفتين في أربعة أبيات ، فضلاً عن بيت واحدٍ من قصـيدته اللاميَّـة ، ولعليّ لا أبالغ في قولي إنَّه انفرد بنصوص أكثر من هذا ، ولكنّ ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) فـي كتابهِ (عيون التواريخ) أخذ منه هذه المزيَة ، إذْ اعتمد عليه ونقل منه من دون إشارة !.

وأورد له الصفديُّ في كتابه (الوافي بالوفيات) ٣٦ بيتًا في سبعة نصوص أغلبها من النُّتـف، وانفرد بنتفةٍ حائيَّة منْ ثلاثة أبيات ، وفي كتابه الآخر (تشنيف السمع) ذكر نتفةً جديدةً علـى قافيـة العين .

وهذا محمد بن شاكر الكتبيّ (ت ٧٦٤هـ) في كتاب (فوات الوفيات) يثبتُ له ٢٤ نصًّا في ٥٤ بيتًا و دوبيتًا واحدًا ، وانفردَ بـ(٤) أبيات والدوبيت .

وحين ترجم له محمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) في كتابه (عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان) اعتمد على الكتاب السابق في إيرادهِ الأشعار ، لكنَّهُ انفردَ بقصيدة حائيَّة من (٧) أبيات .

وأورد له ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) في (أنوار الربيع) قطعة في ثلاثة أبيات لـم يسبقه أحدٌ إلى إيرادها .

وغيرها [٤٠] ..

منهج الجمع والتحقيق

بلغَ مجموع أبيات هذا العمل الذي قمنا به (٣١٤) بيتاً ، في (٥٤) نصًّا ودوبيتَين ، فضلاً عن سبع نُتَفٍ في عشرة أبيات من المنسوب ، ليكون المجموع النهائيّ (٣٢١) بيتًا ودوبيتين .

ويتمثَّل منهجنا في جمعهِ وتحقيقهِ في النحو الآتي :

١ــ ترتيب القطع على وفق رويها ترتيباً أبتثيًّا(ألفبائيًّا) ، بدءاً من الساكن فالمفتوح ثم المضموم ثـم المكسور.
وقد اعتمدنا في إثبات النصوص على المصادر التي أوردت النَّصوص كاملة ، ثم التي أوردتهـا بدرجة أقلّ ، منْ دون النَّظَر إلى قِدَمِهَا ، وقد أشرنا إلى أرقام الأبيات بصورة دقيقـة أمـام كـل مصدر .
٢ــ جعلت لكل نصّ ــ قصيدة كانت أو قطعة ــ رقماً خاصاً ، للإشارة إليه عند الدراسة والتخريج .
٣ــ تقويم النصّ عروضيًا ، وإثبات اسم البحر.
٤ــ ضبط النّصّ ضَبطاً يُعينُ على فَهْمِ المعنَى .
٥ــ تخريج النّصوص من المظان المختلفة – بعد استقصائِها – وإثبات عدد الأبيات التي وردت فـي كلِّ مصدرٍ .
٦- ذِكْر الاختلاف الحاصل في الروايات ، وترجيح الرواية الصحيحة التي تطمئن إليها النفس وإثباتها في المتن.
٧- توضيح الألفاظ التي غمضتْ معانيها بالرجوع إلى المعجم .
٨- الإشارة إلى الأخطاء الواردة في المصادر .
٩- تخصيص قسم (المنسوب) ، وجعله في قسمين : ما كان له ترجيحًا ، وما كان له خطأ .
فهذا الجَهْدُ أول عمل علميّ يجمع ويُحقّق ويُدرسُ لشعر ابن الصَّفّار ، إذْ لم يسبقني إليه أحدٌ ، ولمْ أضنّ عليه بوقتٍ أو مال أو مراجعة وتصفُّح عشرات المصادر والمراجع ، أُنقّرُ فيها وأفليهـا فليًا لآخذ منها خبرًا أو شعرًا أو تخريجًا ، أضعهُ لبنةً جديدة تُضاف إلى صَرح مكتبـة العربيّـة الزاهرة ، وديوانًا لشاعرٍ فذّ .

ما تبقَّى
من شعر ابن الصَّفّار المارديني
- قافية الهمزة-

(١)

قال : (البسيط)

وكِلْمـــةُ النَّـــاسِ فيـــهِ غيـــرُ واحـــدةٍ لَهْـــوٌ ولَعـــبٌ وآراءٌ وأنبـــاءُ
تلـــكَ التـــي مـــا شُـــفِي مِـــنْ دائِهـــا أحَـــدٌ أيَّـــامَ بقـــراط ، والـــدُّنيا أطبَّـــاءُ

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٢ .

الروايات:
١- في الأصل : " وكُلَّما النَّاسُ " ، وهي عبارة مضطربة ، وقال محقّقُ الكتابِ : " كذا في الأصل " ، وقد أثبتنا ما رأيناه الصواب ، وبه يتمّ الوزن والمعنَى.

(٢)

وقال في غلام مليح غرقَ في الماء اسمه الشَّمس : (البسيط)

١- يـــا أيُّهـــا الرَّشَـــأُ المكحُـــولُ نَـــاظِرُهُ إنِّـــي أعِيْـــذُكَ مِـــنْ نَـــارٍ بأحشَـــائِي
٢- فَـــرطُ انغماسَـــكَ فـــي التيـــار حَقَّـــقَ أنَّ (م) الشـــمسَ تَغـــربُ فِـــي عَـــيْنٍ مِـــنَ المَـــاءِ

التخريج : ذَيْل مرآة الزَّمَان ٤١٣/١ ، قَلائِد الجُمَان ٧٥/٥ ، فوات الوفيات ٣/ ١٢١ – ١٢٢ ، عيون التواريخ ٢٣٩/٢٠ ، عُقود الجمان ٢٣٥ ب ، النجوم الزاهرة ٢٥٢/٧ ، ريحانة الألبَّا ٤٧٤/٢ .
– طراز المجالس ٢٣٨ ، بلا عزو .

الروايات:

١- في المصادر كلّها عدا عقود الجمان : إنَّ انغمَاسكَ.

لائِد الجُمَان : " عيني .... من نار أحشائي " . ولم تُخَرَّج النتفةُ لِرَمّ البياض وتصحيح النصّ . عقود الجمان ، النجوم الزاهرة ، ريحانة الألبَّا : " بالسحر، حسبك قد أحرقت أحشائي " .

- قافية الباء-

(٣)

وقال أيضاً: (الطويل)

١- **مَشـــوقٌ إذا مَـــا ارتَـــاحَ هَيَّجَـــهُ الحُـــبُّ ... وصَـــبٌّ لِوَبْـــلِ الـــدَّمْعِ فِـــي خَـــدِّهِ صَـــبُّ**

٢- **إذا نَفحَتـــهُ مـــن صِـــبَا الشَّـــوق نَفْحَـــةٌ ... صَبَا نَحوَهَا ،والمـــدنف الصـــبُّ قـــد يصـــبو**

٣- **بروحـــيَ ريـــمٌ قـــد رَمَتْنِـــي جُفُونُـــهُ ... بأَسْـــهُمِ لَحـــظٍ كَـــانَ برجَاسَـــهَا القَلْـــبُ**

٤- **نضـــا عضـــبَ جفنيْـــهِ عَلَـــيَّ عِـــذارهُ ... فمنْ مُهجتي جفنٌ ، ومِـــنْ لَحظِـــهِ عَضَـــبُ**

٥- **يُعَـــذِّبُ قَلْبِـــي ظَالِمًـــا عـــذب ظُلْمِـــهِ ... ولكـــنَّ تَعـــذِيبي لِمرشَـــفِهِ عَـــذْبُ**

٦- **نَصَـــبْتُ لِضَـــيْفِ الطَّيْـــفِ مِنـــهُ حَبَـــائِلاً ... من النوم لَمَّـــا عَـــزَّ فِـــي اليَقْظَـــةِ القُـــرْبُ**

٧- **ومـــا كنـــتُ أدري أنـــه رافـــض الهَـــوَى ... يُنَقِّرُهُ عَـــن زورتـــي ذلـــك النَّـــصبُ**

٨- **تجمَّعـــتِ الأضـــدادُ فيـــه ،ولـــم يكـــنْ ... ليجتمـــعَ الإيجـــابُ فـــي الشَّـــيْءِ والسـلبُ**

٩- **ففـــي خـــدِّه نـــارٌ ، وفـــي الثغـــر جَنَّـــةٌ ... وفـــي لفظـــه سِـــلْمٌ ، وفـــي لَحْظِـــهِ حَـــرْبُ**

١٠- **وفي قـــدِّهِ لـــينٌ ، وفـــي القلـــب قســـوةٌ ... وفي خَصرِهِ جَـــدبٌ ، وفـــي ردفِـــهِ خِصْـــبُ**

التخريج : فوات الوفيات ٣/ ١١٩ - ١٢٠ ، عقود الجمان ٢٣٥ أ .

- الوافي بالوفيات ٢٢ / ٣٥٠ : ٨ ، ٩ ، ١٠ فقط .

- الدر المصون المسمّى بسِحر العُيون ٢/٩١ : ٣، ٤ فقط.

المفردات :

١- الوَبْلُ والوابِلُ : المطر الشديد الضَّخْم القطْر .

٢- المدنف : الدَّنَفُ المَرَضُ اللازِمُ المُخامِرُ .

٣- البرجاس: هدف ينصب على رمح أو سارية (يونانية) و معناه عندهم رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة يرميها الحذاق و هم على الجياد. (المعجم الوسيط).

٥- الظَّلْم : ماءُ الأسْنان وبَريقُها .

الر وايات :

٤- الدر المصون : " نضا عضيب جفنيه على عذاره " ، خطأ .

(٤)

قال : (الطويل)

١- **هَـــلِ الوَجـــدُ إلاَّ مَـــا يُخَيِّلـــهُ الحُـــبُّ ... لِيصـــبو إلـــى مَـــنْ لا يَـــرِقُّ ولا يصـــبُو ؟**

٢- **وَهَـــلْ نَفَحَـــاتُ الشَّـــوقِ إلاَّ الـــذي أرَى ... لَهَـــا لَفَحَـــاتٍ فـــي الحَشَـــا قَلَّمـــا تخبُـــو**

٣- **إذا قلـــتُ : مـــاءُ الـــدَّمعِ يُطفِـــيءُ لَـــوْعَتِي ... يُسَـــعِّرُني كـــالبرق يُضـــرِمُهُ النَّحـــبُ**

٤- **وهل أشـــتكي بَثِّـــي وحُزنِـــي إلـــى الحِمَـــى ... وجيرانُهُ الأوْلَـــى[لَهُـــم] بـــالحِمَى قلـــبُ؟**

٥- **إذا هـــبَّ عُلْـــويٌّ النَّسِـــيْمِ فَـــلا يَـــدٌ ... تُزَحزِحُنِـــي عـــنكُمُ ولا مَركـــبٌ صَـــعبُ**

٦- **ومـــا أنـــا بالمُشْـــتاق إنْ لَـــمْ أقِـــفْ علـــى ... رُبُـــوعِ ديـــارٍ رَسْـــمُها لِلْبِلَـــى نَهْـــبُ**

٧- **فـــأبْكِي وأبكِيْهـــا إلـــى أنْ أرَى لَهَـــا ... لِخَـــدِّيَ أخـــدُودًا يســـيلُ بـــهِ غَـــرْبُ**

٨- لعلَّ رياضَ الحَزْنِ تُضْحي نضيرةً فيرتَع فيها مِنْ ظباءِ الحِمَى سِربُ
٩- وما الرِّيحُ إلاَّ ريحُ أرضٍ شَمَمْتُهَا لكَمْ ضَاعَ لمَّا ضاعَتِ المندِلُ الرَّطبُ
١٠- وليسَ الذي هبَّتْ صَبًا بل صبابةٌ أمارتُهَا أنِّي على[ذا] الرِّضَا صَبُّ
١١- يَقُولُونَ : إنَّ الحُسْنَ شَيَّبَ نحرَهُ ولو حذتهِ..... بهِ الكتبُ
١٢- وما الحُسْنُ إلاَّ ما يُخَيِّلُهُ الهوَى فيُسْحَرُ فيهِ الطّرفُ أو يُخدعُ اللبُّ

التخريج : تأهيل الغريب ١١١- ١١٢ .
١- في الأصل : " يُحيلُهُ " ، والصّواب ما أثبتناهُ.
٢- في الأصل : " لفحاتٌ " ، والصّواب ما أثبتناهُ.
٣- في الأصل : " يُطفي " ، والصّواب ما أثبتناهُ.
٤- ما بين العضادتين سقط من الأصل ، وأضفناهُ لرمّ البيت .
٧- في الأصل : " عزبُ " ، خطأ ، والصّواب ما أثبتناهُ.
١٠- ما بين العضادتين ساقط من الأصل ، وقد أضفناه لرمّ البيت .
١١- كذا ورد البيت ، وهو ناقصٌ كما ترَى .

(٥)

وقال أيضاً: (الطويل)

١- إذا نظرتْ عيني وُجُوه حبَائِبي فتِلْكَ صَلاتِي فِي لَيَالِي الرَّغَائِبِ
٢- وفي حرزمٍ عند الصّباح فِناءَهَا سُكارَى حيَارَى تحتَ ظِلِّ الغَيَاهِبِ
٣- تَبَدَّتْ لَنَا عِنْدَ الصَّبَاح طَلِيْعَةٌ من التركِ مُرْدٌ فوقَ جُرْدِ السَلاهِبِ
٤- بأيديهِمُ سُمْرٌ طوالٌ ، كأنَّما أسِنَّتُها تَبغِي التِقَاطَ الكَوَاكِبِ
٥- تَثَنَّوا غُصُوناً فِي السُّرُوج ، وأطْلَقُوا سهام لحاظ من قِسِيِّ الحَوَاجِبِ
٦- وألقوا القنا المرَّان عَنهم ، وَقَوَّمُوا قُدوداً أعدُّوهَا لِقَرْعِ الكَتَائِبِ
٧-ولو كشفوا بيض العوارض في الوغى لأغنتهُمُ عَنْ سَلِّ بِيْضِ القَوَاضِبِ
٨- تَرَى كُلَّ عينٍ مِنْهُمُ عينَ فِتْنَةٍ تنادي أسود الحرب : هلْ مِنْ مَحَارِبِ ؟
٩- فظلت موالينا أسارى مَحَاسِنٍ من القوم صرعى ، لا أسارى المضاربِ
١٠- فما مَلِكٌ إلاَّ أسِيْرٌ لِمَالِكٍ ولا حَاجِبٌ إلاَّ أسِيْرٌ لِحَاجِبِ

التخريج : فوات الوفيات ٣/ ١٢٠ ، عدا الثاني.
مَسَالِك الأبصَار ١٠/٣٨٠ ، عدا : ١،٨ ، ٩ ، ١٠ .
المفردات:
١- حبائب : جمع حبيبة .
٢- السلهب : الطويل من الخيل ، وجمعها سلاهب وسلاهبة . المعجم الوسيط .

(٦)

قال يصف الخمرَ : (الكامل)

١- حمراءُ لا تدري مِنَ العنبِ الذِي عُرفتْ بهِ عُصِرَتْ أم العُنَّابِ ؟
٢- شُجَّتْ فسَالَ لها دَمٌ خُضِبَتْ بهِ الـ أيدي ، فنابتْ عن ذَبيح أنابِ
٣- حتَّى إذا بَزَلَ الكُؤوسَ خليطُهَا طَربَتْ لهُ زَبداتُها بِقِبابِ

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٥/٧٣ .

١- العُنَّابِ :ثمر شجر شائك من الفصيلة السدرية ، ويكون أحمر حلو لذيذ الطَّعم على شكل ثمرة النبق. المعجم الوسيط .
٣- بزَلَ الشراب: ثقب إناءه ليسيل و صفَّاهُ .

(٧)

وقال في العذار : (السريع)

١- مُـدّ عُقْربَـتْ صُـدغَاهُ واسُـتْجْمَعَ الـ ـنَّمْلُ علـى شَـهْدِ اللمـى الأشـنبِ
٢- تَقـدَّمَ الحاجـبُ للعـارضِ أنْ يَكتُـبَ بـالأدهَمِ فِـي الأشْـهَبِ
٣- وقـام فِـي جَـيْشِ الهَـوَى مُعلِنًـا وصَـاحَ والعشَّـاقُ فِـي المَوْكِـبِ :
٤- يـا أمـراءَ الحُسْـنِ لا تَركبُـوا ، القَمَـرُ الأرضِـيُّ فِـي العَقَـرَبِ

التخريج : لهُ في : فوات الوفيات ٣/ ١٢١ .
- لهُ عدا الثالث في : المرقصات والمطربات ٢٦٠ ، عقود الجمان ٢٣٥ ب ، (ووردتْ مرّتين فـي الصفحة نفسها سهوًا).
- مَسَالِك الأبصَار ١٥٣/١١ : للوزير ابن العلقميّ (ت ٦٥٦هـ) : ١، ٢ ، ٤ .

الروايات :

١- مَسَالِك الأبصَار :
مُـدّ عُقْربَـتْ صُـدغَاهُ واسُـتْجْمَعَتْ عَسَـاكِرُ الـنَّمْلُ علـى الأشـنبِ

٢- المرقصات والمطربات :
تَقَـدَّمَ الحاجـبُ أنْ يكتـبَ العـا رضَ بـالأدهَمِ فِـي الأشْـهَبِ

٣- مَسَالِك الأبصَار :
فقـد الحاجـبُ للعـارض أنْ يكتـبَ الأسـودَ فِـي الأشْـهَبِ

٤- عقود الجمان، في المرّتَين، مَسَالِك الأبصَار : " فالقمرُ " .
المرقصات والمطربات : لا ترحلوا فالقمر .

- قافية التَّاء-

(٨)

وقال: (الكامل)

١- بَـرقٌ بَـدا أمْ ثغـرُكَ المَنْعُـوْتُ أم لؤلـؤٌ قـد ضَـمَّهُ يَـاقُوتُ ؟
٢- وظبـا سـيوف جُـرِّدَتْ مِـنْ لَحْظِـكَ الـ ـفَتَّاك ،أم هـاروتُ أم مَـارُوتُ ؟
٣- يـا للنصـارى برقِعُـوا شَمَّاسَـكُمْ قبـل الضـلال فإنـه طـاغوتُ
٤- مـا قـام أقنـومُ الجَمَـال بوَجهِـهِ إلاَّ وفـي ناسـوته اللاهـوتُ
٥- يشْـتاقُهُ قلْـبٌ إليـهِ طـائِرٌ صَـبٌّ ، وطـرفٌ حـائِرٌ مَبْهُـوتُ
٦- أحسـنْ ،فـإنَّ الحُسْـنَ وَصْـفٌ زَائِـلٌ واصـنَع جَمِـيْلاً ، فالجَمَـالُ يَفُـوْتُ
٧- واسـتبق أبنَـاءَ الغَـرَام فَـإنَّهمْ سـيقلدوكَ دِمَـاءَهُمْ ويَمُوتُـوا

التخريج : فوات الوفيات ١٢١/٣ ، عقود الجمان ٢٣٥ ب : عدا الخامس .
- مَسَالِك الأبصَار ٣٨٠/١٠ ، عدا : الثاني .
- الدر المصون المسمّى بسحر العيون ١٠٠/٢ : ٢ ، ٣ ، ٤ فقط .

الروايات :

٢- الدر المصون : " لظبا " .

٧- فوات الوفيات : " دماهم " .

مَسَالِك الأبصَار : " ولا تجُر فيقلّدوكَ " .

المفردات:

٢- هاروت وماروت: ملكان هبطا ببابل فعلما الناس السحر ، ورد ذكرهما في سورة البقرة ١٠٢ .

٣- الشمّاسُ : من يقوم بالخدمة الكنسية و مرتبته دون القسيس . المعجم الوسيط .

٤- الأقنوم : الأصل ، والجمع الأقانِيم.

والتثليث عند النصارى يُقصد به الاعتقاد بوجود ثلاثة أقانيم ، وأنَّ الربَّ هو في الجوهر واحد لكنه ذو أقانيم (أشخاص) ثلاثة ــ تعالى الله عن ذلك ــ وهذه الأقانيم هي الأب والابن والـروح القـدس. يُنظر : الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام ٨١/١ .

الناسوتُ : الطبيعة البشرية ، ويقابله اللاهوت بمعنَى الألوهيّة . المعجم الوسيط .

(٩)

قال : (البسيط)

١- **أحبابنـــا هـــل لأوقـــاتٍ لنـــا ســـلفَتْ ... بِقُـــربِكُمْ ، والتئـــامُ الشَّـــملِ عَـــوداتُ ؟**

٢- **بِنـــتُم ، فـــلا البـــانُ ميَّـــاسٌ يُرنِّحُـــهُ ... مـــرُّ النّســـيمِ ، ولا الرَّوضَـــاتُ روضـــاتُ**

٣- **ورُبَّ دَيْـــرٍ طرَقنـــا بابَـــهُ سَـــحَرًا ... وللنَّـــواقيسِ فـــي أعـــلاهُ أصـــواتُ**

٤- **فقـــالَ راهبُـــهُ : مَـــنْ ذا ؟ فقلـــتُ لـــهُ : ... قـــومٌ إليـــكَ لهُـــمْ فـــي الـــدَّيرِ حاجَـــاتُ**

٥- **فقـــامَ يســـعَى إلـــى إكرامِنَـــا عَجِـــلاً ... وقـــالَ : بُشْـــرَى لكُـــمْ عنـــدِي المســـرَّاتُ**

٦- **فاشْرَبْ على وجـــهِ مَـــنْ تهـــوَى مُشعشَـــعَةً ... بنورهـــا تَهتـــدي الزُّهـــرُ المُنيـــراتُ**

٧- **كأنَّهـــا الشَّـــمسُ نـــورًا ، والمُـــديرُ لهَـــا ... بـــدرُ الدُّجُنّـــةِ ، والأقـــداحُ هـــالاتُ**

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٤٢/١٦.

(١٠)

قال يمدح الصاحب الوزير أبا البركات ابن المستوفي سنة ٦٢٧هـ من أبيات : (الكامل)

١- **وعصـــابةٍ قصَـــروا عليـــكَ ثنـــاءَهُمْ ... حتَّـــى قَلَـــوا بِمَـــدِيحِكَ القُلَّـــواتِ**

٢- **قـــالُوا : أمامَـــكَ مُحسِـــنٌ أبوابُـــهُ ... مـــأوَى النَّـــدَى ومَظنَّـــةُ الحَسَـــنَاتِ**

٣- **فـــاتْزِلْ بإربِـــلَ تَلْقَـــهُ بِفِنائِهـــا ... شَـــرَفًا مَنيعًـــا عـــالِيَ الـــدَّرَجاتِ**

٤- **وإذا السِّـــرارُ رَمَـــى بـــدُورَكَ فـــي الغِنَـــى ... بـــالمَحْقِ فاسْـــرِ إلـــى أبـــي البركـــاتِ**

٥- **تَجِـــدِ امْـــرءًا مـــا غيَّـــرتْ أخلاقَـــهُ ... غِيَـــرُ الزَّمـــانِ وشِـــدَّةُ الأزمَـــاتِ**

٦- **فأتَيْـــتُ نَحـــوَكَ لائِـــذَ الأوطـــانِ ... . ولا يثنـــي الهَـــوَى عزمَـــاتِي**

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧١/٥ .

الروايات:

٦ – مكان النقاط كلمة لم يستطع قراءتها مُحقق الكتاب،ولعلّها (لا ألوي) .

المفردات:

٤- السرار : آخر الشهر ليلة يَسْتَسِرُّ الهلال .

(١١)

قال : (البسيط)

١- مـــنْ أيّمـــا ســـورةٍ إعجَـــازُ صُـــورتِهِ مـــنْ نـــونِ حاجِبـــهِ أو صـــادِ مُقلتِـــهِ ؟
٢-وما تـــلا فـــي محاريـــبِ المحاسِـــنِ مِـــنْ حَـــاميمِ أصـــداغِهِ أو نـــورِ طَلْعتِـــهِ؟
٣- وهـــذِهِ شَـــامةٌ سَـــوداءُ أمْ سِـــمَةٌ لآيـــةِ الحُســـنِ فـــي بيضـــاءَ صَـــفحتِهِ ؟
٤- أم نُقطـــةٌ مـــن دمِ المقتـــولِ فيـــهِ رَقـــتْ إليـــهِ ، فاحترقـــتْ فـــي نـــارِ وَجنَتِـــهِ؟

التخريج : كشف الحال في وصف الخال ٢٠٤ ،(وقال محققهُ : " لم أجد الأبيات في أيٍّ من مواضع ترجمته ") ، صحائف الحسنات في وصف الخال ٨٣ ، تأهيل الغريب ١٩٩ ، مراتع الغزلان ق ٦٨ – ٦٩ ، الروض النّضر ١٧٥/٢ .

– الدرّ النفيس ق ١١٠ : ٣ – ٤ فقط .

الروايات :

١– تأهيل الغريب : " مُرْ إنّما " ، تحريف ، والصّواب ما أثبتناهُ.
الدر النفيس ، الدر النضير : " من أيما صورة " ، تحريف .

٢– كشف الحال في وصف الخال : " أو ما تُلِي ... حمٍّ " .
الدر النفيس ، الدر النضير : " من محاريب " .

٤– تأهيل الغريب : " وَقتَ " ، تحريف ، والصّواب ما أثبتناهُ.

– قافية الحَّاء–

(١٢)

قال : (الكامل)

١– إنْ كـــانَ جَـــدَّ بـــهِ الغـــرامُ فَبَاحَـــا أيّـــامَ سَـــاعَدَهُ الحَمـــامُ فناحَـــا
٢– فـــالنَّوْرُ أحسَـــنُ مـــا يَكـــونُ مُفتَّحًـــا والحُـــبُّ أحلَـــى مـــا يَكـــونُ صُـــراحَا
٣– أ رأيـــتَ زَهـــرَ الـــرّوضِ كيـــفَ أحَلّتَـــهُ شِـــقْرًا بِصـــائِبِ عَبرتِـــي وأقاحَـــا
٤– لَمَّـــا بَلَلْـــتُ بِـــأدمُعي أكمامَـــهُ كُنَّـــا بِهـــا قبـــلَ الفِـــراقِ شِـــحَاحَا
٥– مـــا زالَ يَضـــنِي الشَّـــوقُ جِســـمِي بعـــدَكُمُ حتَّـــى التقَيْنَـــا فـــي الكـــرَى أشـــباحَا
٦– واللهِ لـــولا أنْ أكـــونَ لِسِـــترِ مـــا أودَعـــتُ مـــن ســـترِ الهـــوَى فضّـــاحَا
٧– لَنَصـــبتُ شَخصـــي لِلرّقيـــبِ مُجـــاهِرًا ولَـــزُرتُ ذاتَ الشّـــامتَيْنِ صَـــباحَا
٨– خـــالَيْنِ قُـــدَّا مـــن سُـــويدا مُهجتِـــي وتَبَـــدَّلا بِضِـــرَامِهَا تُفّاحَـــا
٩– ومُقلّـــدٍ دَمَ عاشِـــقَيْهِ مقلّـــدٍ عِـــوَضَ الوشـــاحِ مـــنَ القُلُـــوبِ وشَـــاحَا
١٠– لأحَـــرِّمنَّ الـــرَّاحَ بعـــدَكَ مُقسِـــمًا ألاَّ أمُـــدَّ إلـــى الكُـــؤوسِ الرَّاحَـــا
١١– أ تغيـــبُ عـــن عينِـــي ، وأوْهِـــمُ أنَّنِـــي قضَّـــيْتُ بعـــدَكَ عيشَـــتي أفراحَـــا ؟
١٢– كـــلاَّ ، وعيشِـــكَ ،لا بَرِحـــتُ أخـــا أسًـــى دهـــري عليـــكَ ، وإنْ وجـــدتُ بَراحَـــا

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٧ – ١٧٨ .

المفردات:

٢– النَّورُ : الزهر الأبيض .
٣– الشّقر : الشقائق .
٥– في الأصل : " أشاحا " .

(١٣)

قال: (المنسرح)

١- طـافَ بهـا فِـي الظَّـلامِ بَـدرُ دُجًـى حتَّـى احتسـاها فصـارَ شَـمْسَ ضُـحَى
٢- مُـدمِنُ خَمْـرَيْنِ مِـنْ يَـدٍ وفَـمٍ مُغْتَبِقـاً منهمـا ومُصـطبحا
٣- حَـلا بأفواهنـا مُقَبَّلُـهُ وإنَّمـا فـي عيوننـا مَلُحَـا
٤- يُـديرُ مِـنْ خَـدِّه ومِـنْ يَـدِهِ وفيـهِ مِـنْ كُـلِّ وَاحِـدٍ، قـدَحَا

التخريج : الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٥١ .
مَسَالِك الأبصَار ١٤٠/١٦ : ٣ ، ٤ فقط .

المفردات:
٢- مغتبق ومصطبح : الغبوقُ شرب العشيّ ، وعكسه الصبوح .

(١٤)

قال : (البسيط)

١- حـديثُ وجـدي عليـلٌ لـيسَ يُوضـحهُ و مـضٌ شـوقي إليـك الـدمع يشـرحهُ
٢- وغـايتي منـك حـالٌ لسـتُ أدركهـا وسـلوتي عنـكَ بـابٌ لسـتُ أفتحـهُ
٣- يـا مَـنْ نظـرتُ إليـهِ فابتَهَجْـتُ بـهِ وكـدتُ فـي خـدِّهِ بـاللّحظِ أجرحُـهُ
٤- مَـا مَـنْ عرضـتُ لسـلوانٍ ولا برحـتْ للحُـبِّ عنـديَ أسـبابٌ ترجِّحُـهُ
٥- إنْ هاج عزّ من حـديث السّـفح أو نبـا الـوادي عـن الأجـرع المـأهول أبطحـه
٦- فأجرعي يـوم بـيْن وقـت أجرعـه .... عنه وجـدي،ودمعي بسـفح بيـت أسـفحهُ
٧-إذا تـذكرتُ أيَّامًـا ... منهـا ....هُ
٨- وجدت أبرح شـوق فـي الوجـود إلـى ..... الشـوق أبرحـهُ

التخريج : عقود الجمان ٢٣٥ أ ، ومكان النقاط كلمات مطموسة ذهبت عند تجليد المخطوط ، والبيتان ٥ و ٦ هكذا وردا.

(١٥)

قالَ يذمُّ قلم الحساب: (البسيط)

١- مـا لـي وللقلـم المتهـوم صـاحبهُ وللحسـابِ الـذي يُصـبي تَصَـفُّحُهُ
٢- صِـناعةٌ قـلَّ أنْ تَصـفُو النُّفُـوسُ لَهَـا وأيُّ وَهْـمٍ طـرا فيـه يُصَـحِّحُهُ
٣- وفـي البطالـة للمـرءِ السـلامَةُ مِـنْ سُوءِ الظُّنُـون ، وخيـرُ العَـيْشِ أرْوَحـهُ

التخريج : الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٩ .

- قافية الدَّال-

(١٦)

قال في منامِهِ : (مجزوء الرجز)

١- يَـا قمَـرًا لمَّـا بَـدَا نَقَّـرَ نَـومِي وهَـدا
٢- حَسـبِيَ مِـنْ حُبِّـكَ مَـا فتَّـتَ مِنِّـي الكبـدَا
٣- وضـعتُ للعـين علـى خَـدِّكَ خـالاً أسـودَا
٤- فصـارَ مـا كـانَ ضَـلا لاً منـهُ للعـين هُـدَى
٥- يـا مُنيتـي ، أنـتَ الـذي جعلـتَ ليلِـي سَـرمَدَا
٦- ونمـتَ لا يخطـرُ فـي بالِـكَ مَـنْ تَسَـهَّدَا
٧- كأنَّمـا نِلـتَ المُنَـى أوْ عنـدكَ النَّـاس سُـدَى

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٨ .

(١٧)

قال من قصيدةٍ : (البسيط)

١- **كَأنَّمـــا مُقلتِـــي لمَّـــا بَكَيْـــتُ دَمًـــا ... جِراحـــةٌ فِـــيَّ منهَـــا الجِســـمُ مجهُـــودُ**
٢- **أسَـــوْتُهَا بابتسَـــامِ الثَّغْـــرِ فـــامْتَلأتْ ... مِلْحًـــا مُمِضَّـــا بِـــهِ لِلْوَجْـــدِ تَجدِيْـــدُ**
٣- **كَحَلْتُ بالحُسْـنِ أجْفَـانِي ،فمـا اعْتَمَضَـتْ ... ورمَّـــدَ الحُســـنَ فـــي الأجفـــانِ تســـهِيْدُ**
٤- **يـــا جَـــائِرًا قبْلَـــهُ لَـــمْ أَلْـــفِ مِـــنْ غُصُـــنٍ ... مُهَفهَـــفٍ لُبُّـــهُ المنحـــوتُ جُلْمـــودُ**
٥-**شَكواي مِـنْ جَفْنِـكَ الصَّـاحي الـدّبولِ ،وإنْ ... تُنكِـــرْ فنـــاظِرُكُ السَّـــكرانُ عِربِيْـــدُ**

ومنها قولهُ :

٦- **ولائِـمٍ فـي هـواكُمْ رُبَّمـا شَـهِدَ الـ ... ـبلوَى ، وكَـمْ لِـيَ يـومٌ فيـهِ مشْـهودُ**
٧- **لِسَـائِلِ الـدَّمع نَهْـرٌ منـهُ مُطَّـردٌ ... مِـنْ أجلِـهِ النَّـومُ عَـنْ جَفْنَـيَّ مَطـرُودُ**

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧٢/٥ – ٧٣ .

٣- في الأصل : " ومَرَّدَ " ، خطأ .

(١٨)

قال : (الكامل)

١- **ومُهَفْهَـفٍ لَـدْنِ المعـاطِفِ ، جِسْـمُهُ ... مـــاءٌ ، ولكـــنْ قلبُـــهُ جُلمـــودُ**
٢- **عبـثَ الهـواءُ بِعِطفِـهِ وهـوَى الصّـبا ... فأمَالَـــهُ المَقْصُـــورُ والمَمْـــدُودُ**
٣- **فـي قـدِّهِ والـرّدفِ منـهُ تنـازَعَ الـ ... ـحِقْفُ المَهِيْـلُ ، ونَاضِـرٌ أملُـودُ**
٤- **حتَّـى إذا مَـا طَـالَ ذلِـكَ مِنهُمَـا ... قطَـعَ التَّنَـازعَ بنـدُهُ المعقُـودُ**

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٤٣/١٦.

٢- في الأصل : " وهو " .

المفردات:

٣- الحِقفُ: من الرمل المُعْوَجُّ. الأملود :الناعم اللين.

٤- البند : الحزام . تكملة المعاجم العربية ٤٤٩/١ .

(١٩)

قال من قصيدةٍ : (الكامل)

١- **نازعتهـــا خَصـــرَ ... كميتـــه ... حـــالِ بِســـمطَيْ ثغرهَـــا مقلُـــودُ**
٢- **وهَممـــتُ فاستعصَـــى وفيـــهِ رقَـــةٌ ... عِتْـــقٍ ، ومنـــهُ النَّـــارُ ، وهْـــوَ بَـــرودُ**

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧٤/٥ .

١- مقلود : مفتول .

(٢٠)

قال: (الكامل)

١- **ردَّتْ يـــداهُ إلـــى ذؤابتِـــهِ ... صُـــدغيهِ لمَّـــا أمكـــنَ الـــرَّدُّ**
٢- **فـــإذا أسَـــاورُهُ ثلاثتُهَـــا ... فـــردٌ ، وكُـــلٌّ ثلاثـــةٍ فـــرْدُ**

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧٣/٥ ، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٩.

– تلخيص مجمع الآداب ٥– ٢ /٨١ : الأول فقط .

(٢١)

وقال أيضاً : (دوبيت)

لا تعتقـــــدوا شـــــامَتَهُ فِـــــي الخَـــــدِّ قـــــد زخرَفَهَـــــا تَعَمُّـــــدًا بالقَصْـــــدِ
ذا خالُـــــهُ لمَّـــــا بَـــــدَا حَاجِبُـــــهُ نُونـــــاً جعـــــلَ النُّقطـــــةَ فـــــوقَ الخَـــــدِّ

التخريج : فوات الوفيات ١٢٣/٣ ، ديوان الدوبيت ٢٥٨.

- قافية الرَّاء-

(٢٢)

قال من قصيدةٍ : (الطويل)

١- يَـدُ ابْـنِ خَمـيسٍ فـي الحـرامِ طويلَـةٌ فـلا سَـلِمَتْ طُـولاً ،ولا وصـلتْ قصْـرا
٢- يَدٌ مثلُ حَرفِ الشَّـرطِ خَفَّـتْ فلَـمْ تَجُـزْ علـى جُمْلَـةٍ إلاَّ اقتَضَـتْ جُملَـةً أخـرَى

التخريج: قَلائِد الجُمَان ٧٥/٥ .

(٢٣)

قال : (الكامل)

١- لِلّـــهِ أيُّ خيـــالِ باديـــةٍ سَـــرَى وهْنَـــا لـــو امتـــدَّتْ لنـــا سِـــنةُ الكَـــرَى ؟
٢- مـــا كـــانَ أحلَـــى مـــا أنـــاخَ العِـــيْسُ بيْـــ ـــنَ جُفُوننـــا ، وأمـــرَّ مـــا جـــذَبَ البُـــرَا
٣- زُرنِـــي علـــى كَيْـــدِ الرَّقِيـــبِ ،فكُلُّنـــا نِضْـــوٌ يـــدِقُّ عـــنِ العيـــونِ فـــلا يُـــرَى
٤- هـــا أضْـــلُعِي إنْ رُمـــتَ نِيـــرانَ الغَضَـــا هـــا أدمُعـــي إنْ شِـــئتَ نَـــوءًا مُمْطِـــرَا
٥- مـــا بـــالُ حَـــيٍّ بـــالأراكِ نَزَلتُـــهُ ضَـــيْفًا فضَـــنَّ ، وشِـــيمةُ العَـــرَبِ القِـــرَى
٦- أ تُـــراهُ أنكـــرَ مِـــنْ وُقُـــوفِي ســـاعةً بـــإزاءِ بيـــتٍ فـــي القبيلـــةِ مُنكَـــرَا ؟
٧- هيهـــاتَ ، كـــمْ ثنـــتِ الرِّفـــاقُ رواحِلِـــي وأبيـــتُ إلاَّ أنْ أحُـــلَّ بـــهِ العُـــرَا
٨- مُتَمَسِّـــكًا بِســـتورِهِ ، مُتَطَلِّعًـــا لِبـــدورِهِ ، مُثْـــرِي الخُـــدُودِ مِـــنَ الثَّـــرَى
٩- أطوي حشَـــايَ علـــى جَـــوًى مـــنْ شَـــأنِهِ فـــوقَ الحشَـــايَا أنْ يُـــذِيبَ ويُسْـــهِرَا
١٠- لأبَـــدِّلَنَّ منـــازلَ الأحبـــابِ بَعْـــ ـــدَ بعـــادِهِمْ بالـــدَّمع روضًـــا أخضَـــرَا
١١- ولأنظِمَـــنَّ علـــى الزُّمُـــرُّدِ حـــولَ تِبْـــ ـــرِ أقاحِـــهِ مـــنْ بحـــرِ جفنِـــي جـــوهرَا
١٢- ولأجعلَـــنَّ شـــحوبَ لَـــونِي فيـــهِ نَـــوْ رًا أصـــفرًا،ودَمِي شَـــقيقًا أحمَـــرَا
١٣- لأحيلَنَّـــهُ مِثـــلَ الجنـــانِ مُزخرفًـــا وأعيـــدَهُ مثـــلَ البـــرودِ مُحَبَّـــرَا
١٤- عَـــلَّ الخيـــالَ يعـــودُ إمَّـــا رائِـــدًا كَـــلاً ، وإمَّـــا زائِـــرًا مُســـتَنْظرَا

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٤ .

الروايات:

٥- في الأصل : " العُرْب " .
١٣- في الأصل " لأحيلُه ... وأعيدُهُ " ، بالرّفع .

المفردات:

٢- البُرا : جمع : بُرة ، وهي حلقة من فضّة أو صُفر تُجعل في لحم أنف البعير . لسان العرب : برى .
٣-النّضْو : المهزول من الحيوان .
٤-النوء: النَّوْءِ سُقُوطُ نجم من المَنازل في المغرب مع الفجر وطُلوعُ رَقِيبه وهو نجمٌ آخر يُقابِلُه من ساعته في ... وكانت العرب تُضِيفُ الأمْطار والرِّياح والحرَّ والبرد إلى الساقط منها.
٥- القرَى :طعام الضّيف .

(٢٤)

قال : (البسيط)

١- ظلُّ الغمامةِ ممدودٌ عليَّ ، ووجْـ ـهُ الشَّمس منْ أختِها في الكأس مستورُ
٢- ولؤلؤ القطرِ في سِلكِ السّحابِ على عَرَائِسِ الرَّوْضِ مَنظومٌ ومنثُورُ
٣-وعسجدُ الرَّاح في الرّاووق يخرجُ مقْـ ـتولُ الشّريطِ ،وخيطُ الماءِ مظفورُ
٤- رقَّتْ ودقَّتْ معانيها ، فداخلَتِ الـ أجسام ، حتّى بها من نُورها نورُ
٥- ساقٍ لَدَيهِ اليدُ البيضاءُ ، والقبسُ الـ ـهادي ، ومِنْ خَلْفِهِ الثُّعبانُ والطُّورُ
٦- خوفًا على خَصرِهِ منْ ردفِهِ فرضَتْ على الخُصُورِ فشَدَّتْها الزنانيرُ
٧- والفضْلُ في اللّحظِ أنَّ اللّحظ قاتلُهُ في جَفنِهِ أمرُهُ ، والسّيفُ مأمورُ

التخريج : تأهيل الغريب ٤٠٩ – ٤١٠ .
٢- في الأصل : " ولولا القطرُ " ، خطأ .
المفردات:
٣- الراووق : ناجُود الشَّراب الذي يُرَوَّق به فيُصَفَّى . لسان العرب.
٦- الزنانير ؛ جمع الزنّار ، وهو: حزام يشده النصراني على وسطهِ .

(٢٦)

قال : (الكامل)
١- ليْ منْ مُحيَّاهُ البهيِّ ، ومِنْ أجفانِ عينِي الرّوضُ والمَطَرُ
٢- مِنْ ريقِ مَبسَمِهِ وشاربِهِ مَاءُ الحياةِ العَذْبُ والخَصِرُ
التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٤٣/١٦.

(٢٧)

قال : (السريع)
١- أ مِن هلالٍ أنتَ يا وجهه بَادِي بهذا المَنْظرِ الأزْهَرِ؟
٢- وَجْهٌ مِنَ الرُّوم ، ولكنْ لَهُ فِي الخدِّ خالٌ من بني العنبرِ
٣- بِعْنِي بأعْلَى ثمَنٍ نَظْرَةً أحيا بها ، يا طلعةَ المشتري
التخريج: قَلائِد الجُمَان ٧٢/٥ ، الوافي بالوفيات ٣٤٩/٢٢ ، تلخيص مجمع الآداب ٨١/٥ .
ذَيْل مرآة الزَّمَان ٢٧/٢ ، عدا الثاني .
كشف الحال في وصف الخال ٢٢٨ ، عدا الأوَّل .
الروايات:
١- الوافي بالوفيات : " المنظر الأزهر " .
كشف الحال في وصف الخال :
وَجْهٌ مِنَ الرُّوم ، ولكنَّهُ عليْهِ خالٌ من بني العنبر

(٢٧)

وقال: (المنسرح)
١- مَنْ لَمْ يَكُنْ نَاسِيًا هوى ذاكره ما ينكر أنْ يَصدَّ عَنْ عَاذرِهِ
٢- فِي الصدِّ إشارةٌ لَهُ تُخبرُنِي مِنْ حَالِيَ أنَّنِي عَلَى خَاطِرِهِ
التخريج : ذَيْل مرآة الزَّمَان ١/ ٤١٦ .

- قافية السين-

(٢٨)

قال : (الكامل)

١- لا غَروَ أنْ تُلفِتْ عليكَ الأنفُسُ فجَمالُ مَعناكَ الأغرُّ الأنفَسُ
٢- ما ذاقَ معنَى الإستفالَ بِحُبِّهِ إلاَّ فتًى آياتِ ذِكرِكَ يدرسُ
٣- عطفًا على عبدٍ غدَا بينَ الورَى مُستوحشًا بسِواكَ لا يستأنِسُ
٤- قد ماتَ في ليلِ التَّجنِّي صبْرُهُ أ تُرَى يُرَى صُبحُ الرِّضَا يَتَنفَّسُ
٥- أ نَسِيْتَ في الأحشَاءِ نارَ صَبابتِي تبدُو من القلبِ الكليمِ وتَقبسُ
٦- خَلَعَ المُحِبُّ وُجُودَهُ في حَضْرَةٍ بصِفاتِها ، وري الغرامِ مُقدّسُ
٧- ليسَ الذي خَلَعَ العِذارَ صَبابةً مثلَ الذي هو بالهَوَى يَتَلَبَّسُ
٨- حكمَ الغرامُ علَى الضَّنَى بِثُبُوتِهِ فأنا المليءُ هَوًى ، وصبري مُفلِسُ
٩- لَمْ أعترفْ بهَوَى الغرام ، وإنَّما دمعِي المُقِرُّ بهِ ، فلِمْ لا يُحبسُ ؟
١٠- ما يجتنِي قمرَ الوصالِ سوى فتًى عيناهُ تسقي ، والمحبّةُ تَغرسُ
١١- يا مُنتَهَى قصدي وأقصَى مُنيتي طُوبَى لِعبدٍ بالولا يَتَقدَّسُ

التخريج : تأهيل الغريب ٥٣٣ – ٥٣٤ .

الروايات:

٢- في الأصل : " معنًى إلاَّ استفالَ " ، خطأ .

الاستفال : من مصطلحات علم التجويد ، وهو انخفاض اللسان عند النّطق بالحرفِ إلى قاع الفم ، وحروفه واحد وعشرون حرفًا .

٥- في الأصل : " يقبس " ، والصّواب ما أثبتناهُ .

(٢٩)

وقال أيضاً: (السريع)

١- ما برحتْ يَومَ وداعِي لَهَا تَضُمُّنِي ضَمَّةَ مُستَأنِسِ
٢- حتى تثنَّى الغصنُ فوقَ النقا وانتثرَ الطَّلُّ على النرجِسِ

التخريج: تاريخ دنيسر ١٧٧ ، الوافي بالوفيات ٣٤٨/٢٢ ، فوات الوفيات ١٢٢/٣ ، عقود الجمان ٢٣٥ ب .

الروايات:

١- تاريخ دنيسر : " مستيئس " .

المفردات:

٢- النقا: كُثبان الرمل .

الطلُّ : المطر الخفيف .

(٣٠)

قال : (الخفيف)

١- حُزْنِي مِنْ أقاحِ مَبسِمِهِ العَذْ بِ ، ووَيلِيْ مِنْ طرفِهِ النَّرجِسِيّ
٢- أسَرَتْنِي طليعةٌ بِلِواءٍ أخضَر ، من عِذارِهِ الخارجِيّ

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٤٢/١٦ – ١٤٣ .

- قافية العين-

(٣١)

قال مودِّعًا الوزير ضياء الدين أحمد بن أبي القاسم بن أحمد السلاميّ: (الطويل)

١- لَئِنْ كنتُ وافيتُ الوزيرَ مُوَدِّعًا فإنَّ ثنائِي فيهِ غيرُ مُوَدِّع
٢- وإنْ غَابَ طرفِي عن مَحاسِنِ وَجهِهِ فقلبِي بمرأى مِنْ عُلاهُ ومَسمع

٣- إذا سِـــرتُ سَـــيَّرتُ الثَّنـــاءَ ، فـــلا أرَى بنـــــادٍ نـــــدًى إلاَّ وآلاؤُهُ معِـــــي

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٤ – ١٧٥ .

- قافية الفاء-

(٣٢)

قال : (الكامل)

١- أنصـــفتُهُ مـــنْ مُهجتِـــي لـــو أنصـــفَا و وَدِدتُ لَـــو رَاعَـــى ودَادِي أو وَفَـــى

٢- وطمعـــتُ مُغْتَـــرًّا بجَـــوهرِ ثغـــرِهِ فصَـــفَا ، وكَـــدَّرَ مـــنْ حيـــاتِي مـــا صَـــفَا

٣- خادعتُـــــهُ بحَـــــدِيثِ لِـــــيْن قوامِـــــهِ فسَـــطَا ، وهـــزَّ علـــيَّ منـــهُ مُثقَّفَـــا

٤- وهربـــتُ مـــن يَـــدِهِ إلـــى أجفانِـــهِ فرقـــاً ، فسَـــلَّ علـــيَّ منهـــا مُرهَفَـــا

٥- كالبـــدرِ راعيـــتُ حســـنَهُ وهمســـهُ لـــي ، وجنتيـــهِ أنْ يكـــونَ مُشَـــنَّفَا

٦- وكَفَتْـــهُ خَمـــرةُ ريقِـــهِ و رُضـــابُهُ فكَفَتْـــهُ أنْ يَـــردَ العُقـــارَ القرقفَـــا

٧- أ رأيـــتَ خَـــدًّا لا يزيـــدُ تلَهُّبًـــا فيزيـــدُنِي إلاَّ عليـــهِ تلهُّفَـــا

٨- أمْ هلْ سَـمِعتَ بمَـنْ شَـكَا حُـرَقَ الهَـوَى مِثْلِـي ، فـداوَى النَّـارَ بالنَّـار اشْـتَفَى

٩- رَشَـــأ رشـــيقًا ظَـــلَّ يحـــدف خَصـــرَهُ ردفًـــا عتَـــا فقضَـــى لـــهُ أنْ يَضـــعُفَا

١٠- يـــا نســـمةَ ضَـــمِنَتْ تعطُّـــفَ قـــدِّهِ هـــلاَّ مَـــررتَ بِقـــدِّهِ فتَعَطَّفَـــا

١١- أحببتُـــــهُ مُتجنِّبـــــاً ، ووَدِدتُـــــهُ مُتجنِّيـــــاً ، وعشـــــقتهُ مُتعفِّفـــــا

١٢- فاخترتُ للجسـم الضـنا ، وجلبـتُ للْـ ـــقلب العنـا ، ورَضـيتُ للـنفس الجفـا

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ٣٦٠/١٠ – ٣٦١ .

الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٥١ ؛ الأبيات :١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١١، ١٢.

الروايات:

١٢- مَسَالِك الأبصَار : " ورضيتُ منه بالجفَا " .

المفردات:

٦- القَرْقف : اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء . لسان العرب .

- قافية القاف-

(٣٣)

وقال أيضاً: (المتقارب)

١- هَـــلِ اخْـــتَطَّ فانـــآدَ غُصـــناً ورَيْقَـــا غريـــر حكـــى الكـــأسَ ثغـــراً وريقَـــا

٢- أم الصُّـــدغُ لَمَّـــا صَـــفَا خَـــدُّهُ تَمَثَّـــلَ فِيـــهِ خَيَـــالاً دَقِيقَـــا

٣- رَنَـــا فرَمَـــى أسْـــهُمًا ، وانثَنَـــى رَشِـــيْقًا ، فـــرَاحَ كِلاَنَـــا رَشِـــيْقا

٤- وأبـــدع فيـــه ، فمَـــا لِـــي أرَى لَـــهُ الخَـــال وهْـــوَ فريـــد شـــقيقا

٥- ومـــا بـــال مبســـمه مَيْسَـــمًا ومـــا ملكتـــهُ يمـــينٌ رقيقَـــا ؟

٦- و هَبْـــهُ ارتَـــوَى مِـــنْ نميـــرِ الصّـــبَا فكَيْـــفَ اسْـــتَحَالَ بِفِيْـــهِ رَحِيْقَـــا ؟

٧- فـــأجرى لنـــا مـــن فـــم أولاً وثغـــر جديـــد كميتـــاً عتيقَـــا

٨- حَججـــتُ إلـــى كَعبـــةِ الحُسْـــنِ مِنْـــهُ ووَجَّهْـــتُ وَجْهِـــي إلَيْهَـــا مَشُـــوْقا

٩- وقبَّلْتُـــــهُ فـــــوَرَدْتُ العُـــــذَيْبَ وجـــزتُ الثَّنَايَـــا وجِئْـــتُ العَقِيقَـــا

التخريج : الوافي بالوفيات ٣٤٩/٢٢ ، فوات الوفيات ١٢٠/٣ ، عقود الجمان ٢٣٦ أ .

-مَسَالِك الأبصَار ١٤٠/١٦ (د. حوّر) ، ١٠٦/١٦ – ١٠٧ (الجبوري): ١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ .

الروايات :

١- عقود الجمان : " غريرًا " .
٤- عقود الجمان : " فريدًا " .
٨- مَسَالِك الأبصَار : " اليهِ ".
٩- مَسَالِك الأبصَار : " وحزتُ " .

المفردات:

١-انآدَ : انثنى واعوجَّ .
٦- نمير: الماء الطيب الناجع في الريّ .

(٣٤)

قال من قصيدةٍ : (الكامل)

١- قلْـــبٌ يـــذوبُ جَـــوًى فيقطُـــرُ ذوبُـــهُ مـــنْ مُقلتِـــي العبـــرَى نجيعًـــا مُحرقـــا
٢- وخيَـــالُ جِسْـــمٍ فيـــهِ نَقْـــسُ بَعوضَـــةٍ كـــادتْ تطيـــرُ بـــهِ إليْـــكَ تَشَـــوُّقا

ومنها :

٣- وعجِبـــتُ لَمَّـــا انـــآدَ غُصـــنُ قوامِـــهِ فرأيـــتُ أعـــدلَ مـــا رأيـــتُ وأرشَـــقا
٤-كيفَ انثنَى تحتَ النَّسِيمِ وما انثنَى عـــنْ عزمِـــهِ فِـــي شَـــملِنَا فتَفرَّقـــا

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧٤/٥ .

(٣٥)

وقال أيضاً: (الطويل)

١- وأعجَـــبُ شَـــيْءٍ أنَّ ريْقَـــكَ مَـــاؤُهُ يُولِّـــدُ دُرًّا ، وَهـــو عَـــذْبٌ مُـــرَوَّقُ
٢- وأنـــك صـــاح ، وهـــو فيـــك مُسَـــكِّرٌ وأنـــتَ جديـــدُ الحُســـنِ ، وهـــوَ مُعَتَّـــقُ

التخريج : الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٤٩ ، فوات الوفيات ١٢٣/٣ ، عيون التواريخ ٢٣٩/٢٠ ، عقـود الجمان ٢٣٥ ب .

الروايات :

١- عقود الجمان : " يولدُ درٌّ " .

- قافية الكاف-

(٣٦)

قال : (الكامل)

١- مـــا إنْ علـــيهمْ فـــي الهـــوَى دَرَكُ حَقَنُـــوا دَمَ العُشَّـــاق أمْ سَـــفكُوا
٢- وصـــلوا كلمعـــةِ بـــارقٍ خَطفَـــتْ وجَفَـــوا ، فمـــا أبقَـــوا ولا تركُـــوا
٣- قـــالُوا الوشـــاةُ: ســـلا ، وأدمعـــهُ يَشـــهَدنَ أنَّ وُشَـــاتَهُ أفكُـــوا
٤- مـــا ضَـــرَّهُ والعُـــذرُ مُجتَنَـــبٌ لـــو أنَّـــهُ بالعهـــدِ يمتسِـــكُ
٥- يجلـــو عروسًـــا ، كلَّمـــا دَمَـــعَ الـــرْ رَاووقُ أبـــدَى ثغرَهَـــا الضّـــحكُ
٦- كانـــتْ مِـــنَ الأقـــداح طـــائرةً لـــولا بهـــا مِـــنْ لؤلـــؤٍ ســـبكُ

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٤٣/١٦.

الروايات:

٢- (قالوا) غيّرها المحققُ د. حوَّر إلى (قال) ، وأشار إلى التغيير ، وتابعه الجبوري ١٠٩/١٦ من دون إشارة ، فأعدناها إلى الأصل ، لأنّها لغة " أكلوني البراغيث " .

- قافية اللام-

(٣٧)

وله في مليح اسمه إسماعيل: (الطويل)

١- لِحَاظُـــكَ إسْـــماعيلُ فـــي القَلْـــبِ أسْـــهُمٌ فـــلا مفصـــل إلاَّ وفِيْهـــا لَـــهُ فِعـــلُ
٢- وكيف يرجَّـــى البـــرءُ مِـــنْ سَـــيْفِ لحْظِـــهِ وشـــيعتُهُ قـــد حَـــلَّ عِنْـــدَهُمُ القَتْـــلُ؟

التخريج : ذَيْل مرآة الزَّمَان ١/ ٤١٣ .

(٣٨)

قال من قصيدة : (الكامل)

١- وإذا مـــررتَ علـــى السُّـــوَيقة حيـــثُ طُـــلَّ (م) دمِـــي ،وحيـــثُ أُصـــيبَ منِّـــي المقتَـــلُ
٢- فَخُـــذِ الأمـــانَ مِـــنَ الحِسَـــانِ فسَهْـــ ـــمُهُنَّ مُنصَـــلٌ ، ووَشِـــيجُهُنَّ مُؤَلَّـــلُ
٣- وإذا رأيـــتَ هنـــاكَ أســـمرَ مُشـــرَعًا سَـــلْهُ متَـــى ابتُـــدِعَ السِّـــنانُ الأكحَـــلُ

ومنها :

٤- كالبـــــدرِ إلاَّ أنَّـــــهُ بِقوامِـــــهِ وبِناظِرَيْـــــهِ وحاجِبَيْـــــهِ مُكَمَّـــــلُ
٥- والغُصـــــنِ إلاَّ أنَّـــــهُ نضَّـــــارةٌ مـــنْ أجلِهـــا ذُبـــلَ الرِّمـــاحُ الـــذُّبَّلُ

ومنها في المديح :

٦- لا تخشَ مِنْ عينِ الكمالِ ،فما انتهَتْ بِـــكَ غايـــةٌ إلاَّ وأنـــتَ الأفضَـــلُ
٧- وإذا بلغـــتَ فـــلا تـــزالُ زيـــادةً لكَ في العُـــلا ، فمتَـــى تَـــتِمُّ وتكمـــلُ ؟

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧٣/٥ – ٧٤ .
– مَسَالِك الأبصَار ١٤٢/١٦ : ٦ ، ٧ فقط .

الروايات:

٦ – قَلائِد الجُمَان : " بك آيةٌ " .
٧ – قَلائِد الجُمَان : ولا تزالُ " .

المفردات:

١- السويقة : مواضع كثيرة في البلاد وهي تصغير ساق وهي قارة مستطيلة تشبه بساق الإنسان ففي بلاد العرب سويقة موضع قرب المدينة ...،وأيضًا سويقة جبل بين ينبع والمدينة. معجم البلدان.
٢- الوشيج: ما نبت من القنا والقصب ملتفا الواحدة وشيجة .
مُؤَلَّل: محدّد منصوب .

(٣٩)

قال في التوجيه في العروض : (الطويل)

١- لِتعليْـــق قلبـــي فـــي رُسُـــومِ خَيَـــالِكُمْ مِثْـــالٌ ، لَـــهُ نَثْـــرُ الـــدُّمُوعِ رَسَـــائِلُ
٢- بكـــائِي ســـريعٌ ، والجـــوَى متَـــواتِرٌ وحزنـــي طويْـــلٌ ،والأسَـــى منـــه كامـــلُ
٣- وبحـــرُ دُمُـــوعِي وافـــرٌ فِـــي مَدِيْـــدِهِ سَـــفائِنُهُ الأجفـــانُ ، وَالخَـــدُّ سَـــاحِلُ

التخريج : أنوار الربيع ١٦٤/٣ – ١٦٥ .

(٤٠)

قال من قصيدة: (الكامل)

١- أيـــنَ السُّـــلُوُّ ومـــا يـــرُومُ العَـــاذِلُ مَمَّـــنْ لَـــهُ بِهَـــواكَ شُـــغْلٌ شَـــاغِلُ
٢- أنـــا مـــا ســـلوتُ وبـــرقُ فيـــهِ خُلَّـــبٌ أســـلو وعارضـــهُ أمـــامي ســـائل؟!
٣- عنـــين إنســـانًا هُمـــا مـــن لحظِـــهِ ذا ســـايف ، وبهديـــهِ ذا بابـــلُ
٤- يَسْـــعَى بِـــإبريقَيْن: ذا مـــن ثغـــرِهِ يُحْيِـــي ، وذا مِـــنْ مُقلَتَيْـــهِ قاتِـــلُ
٥- فمتَـــى تَقُـــومُ قِيَـــامَتِي بوِصَـــالِهِ ويضـــمُّ شَـــملينا مَعَـــادٌ شَـــامِلُ؟

٦- **وأكـــون مـــن أهـــل الخطايـــا ، خَـــدَّهُ نَـــاري ، وصـــدغَاهُ عَلَـــيَّ سَلاسِـــلُ**

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ٣٨٠/١٠ ، فوات الوفيات ٣/ ١١٩ .

- البيتان ٥ و ٦ في : المرقصات والمطربات ٢٧١ ، ذَيْل مرآة الزَّمَان ٤١٣/١ – ٤١٤ ، مَسَالِك الأبصَار ١٣٩/١٦ ، فوات الوفيات ٤/ ١١٩، عيون التواريخ ٢٤٠/٢٠ ، السحر والشعر ١٠٩ ، كنز الدرر ٣٩٨/٧ .

الروايات:

٤- مَسَالِك الأبصَار : " يَسْعَى بأبرق ذا من ثغرهِ تجني " ، خطأ .

٥- المرقصات والمطربات ، السحر والشعر : " ومتى " .

٦- عيون التواريخ : " أهل الكبائر " .

(٤١)

وقال أيضاً: (الوافر)

١- **إذا هَـــبَّ النَّسِـــيْمُ بطِيْـــبِ نَشْـــرٍ طَربـــتُ وقلـــتُ : إيـــهٍ يـــا رســـولُ**

٢- **ســـوَى أنـــي أغـــارُ ، لأنَّ فيـــهِ شَـــذَاكَ ، وأنـــه مثلـــي عَلِيـــلُ**

التخريج : ذَيْل مرآة الزَّمَان ٤١٤/١ ، قَلائِد الجُمَان ٧٥/٥ ، الـوافي بالوفيـات ٣٥٠/٢٢ ، فوات الوفيات ١٢٣/٣ ، عيون التواريخ ٢٤٠/٢٠ ، المنهل الصافي ٢٤٤/٨ ، ديوان الصبابة ١٣٧ .

(٤٢)

قال : (البسيط)

١- **أفدي الخيـالَ الـذي أسـرى علـى وجـلٍ فصَـادَفَ الحَـرب بَـينَ النَّـوْمِ والمُقْـلِ**

٢- **يلقـى الرقـاد علـى الأجفـان كلكلـه فيلتَقِيْـهِ مِـنَ الأهـدَابِ بالأسَـلِ**

٣- **عوامـل مـن جفـوني ربمـا قطـرتْ دماً ،فهل أحدثتْ فـي النـوم مـن عمـلِ؟**

٤- **مـا زال يخطـر بـين العسـكرين إلـى أنْ خـالطَ القلـب فعـل الفـارس البطـلِ**

٥- **وراحَ بالسـبي مـنْ يغريهمـا غـزلاً يحـارُ بـينَ نَشَـاطِ الجَفْـنِ والكَسَـلِ**

٦- **ومرسـل صـدغه فـي جاهليتنـا مؤيـد دعـوة الأوثـان بالرُّسُـلِ**

٧- **سـنَّ الهَـوَى حسـنه للنـاس ، فـاتبعوا مـا سـنَّ ، وانتقلـوا عـن سـنةِ العـذلِ**

٨- **حتى إذا اخضر مـن مـاء الشـباب عـذا راه ، كمـا أحمَـرَّ خـدَّاهُ مِـنَ الخَجـلِ**

٩- **خافـتْ زمـرّدَ خطّيْـهِ ذُؤابَتُـهُ فاسـتخبأتْ خلفـه ، فهْـيَ ابْنَـةُ الجَبَـلِ**

التخريج : ذَيْل مرآة الزَّمَان ١/ ٤١٥ .

- عيون التواريخ ٢٤٠/٢٠ ، عدا الخامس .

- قَلائِد الجُمَان ٧٣/٥ ، مَسَالِك الأبصَار ١٤١/١٦ : ٨ ، ٩ فقط .

٩- قَلائِد الجُمَان : (الجبلِ) ساقطة ، ووضع المحقق مكانها نقاطًا،ولم يرجع إلى المصادر.

(٤٣)

قال : (البسيط)

١- **لـمْ يُبـقِ منِّـي الضَّـنَى رَسْـمًا ولا طلـلاً سِوَى رُسُومٍ بقَـتْ مِـنْ جسـمِيَ البـالي**

٢- **فخَلَّنِـي أجْـرِ رَسْـمَ الرَّسْـمِ سُـحب دَمٍ فالـدَّمعُ دمعـيَ والأطـلالُ أطلالـي**

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٤٢/١٦ .

(٤٤)

وقال أيضاً: (الطويل)

١- **تَعَشَّـــقْتُهُ أمِّـــيَّ حُسْـــنٍ ، فمَـــا لـــه أتَـــى بكِتَـــابٍ ضِـــمْنَهُ ســـورة النمـــلِ ؟**
٢- **ومـــا لـــي أنـــا المجنـــونُ فيـــهِ ،وشَـــعرهُ إذا مـــرَّ بالكثبـــانِ خَـــطَّ عَلَـــى الرَّمْـــلِ**

التخريج : المرقصات المطربات ٢٧١ ، ذَيْل مرآة الزَّمَان ٤١٣/١ ، قَلائِد الجُمَـان ٧٢/٥ ، مَسَـالِك الأبصَار ١٣٩/١٦ ، الوافي بالوفيات ٣٤٩/٢٢ ، فوات الوفيات ١٢٢/٣ ، عيون التواريخ ٢٣٩/٢٠ ، عقود الجمان ٢٣٥ ب ، السحر والشعر ١٠٩ ، كنز الدرر ٣٩٨/٧ .

- الثاني بلا عزو في : التذكرة الفخريّة ١٤٧ .

الروايات:

١- قَلائِد الجُمَان ، مَسَالِك الأبصَار : " تَعلّقتهُ ". وفي نشرة الجبوري للمسـالك ١٠٦/١٦:" تلقّتْـهُ " . خطأ .

السحر والشعر ١٠٩ : " تعلّقتهُ أبو حُسن فما له أنني " تحريف .

- قافية الميم-

(٤٥)

قال يمدحُ الملك المنصور صاحب ماردين من قصيدةٍ : (البسيط)

١- **مـــا ضَـــرَّ طيفَـــكَ أنْ لـــو زارَ إلمامَـــا وأيـــنَ مِنِّـــي كَـــرَىً أقضِـــيْهِ أحلامَـــا ؟**
٢- **لا مَضـــجَعِي قـــرَّ مِـــنْ بعـــدِ البعـــادِ ، ولا طرفِـــيْ الـــذي كُنـــتُ أشـــكُو نومَـــهُ نامَـــا**
٣- **مـــا بـــتُّ إلاَّ وهـــاجَ السُّـــقْمُ عِنْـــدِي أوجاعًـــا ،وزادَ علَـــيَّ البَـــيْنُ آلامَـــا**
٤- **وسَاحرِ الطَّرفِ مـا لِـيْ فيـهِ مـنْ سَـحَرٍ كـالرِّيْمِ نـالَ مـنَ العُشَّـاقِ مـا رَامَـا**
٥- **أجَبْتُـــهُ وهْـــوَ لا يـــدري ، فـــدامَ لنـــا طِيْبُ الحيـاةِ وصَـفْوُ العـيشِ مـا دامـا**
٦- **كُنَّـــا نبيْـــتُ نَشَـــاوَى مِـــنْ مُـــدامٍ هـــوًى عـــذراءَ لـــمْ تَفْتَـــرِعْ كأسًـــا ولا جامَـــا**
٧- **ونجتنِـــي الـــوردَ حتَّـــى لانَ مَســـمَعُهُ للنَّـــاسِ ، فـــازددتُ مِـــنْ واشِـــيْهِ نَمَّامَـــا**
٨- **قُـــمْ نَنتَهِـــزْ فُـــرَصَ الـــدُّنيَا ولَـــذَّتَهَا حِيْنًـــا ،ونُـــرغِمُ صَـــرْفَ الـــدّهْرِ إرغامَـــا**
٩- **أ مـــا تَـــرَى الـــرَّوضَ نَسَّـــاجًا مُلاءَتَـــهُ على الثَّـــرَى ، وغَمـــامَ المُـــزنِ رَقَّامـــا ؟**
١٠- **إذا تَنـــاثرَ سِـــلكُ الطَّـــلِّ كـــانَ لـــهُ فـــي مثلِـــهِ مـــنْ أصـــولِ الـــدَّوحِ نظَّامَـــا**
١١- **خَمْـــرًا ألَمَّـــتْ بخمـــريٍّ البنفسَـــجِ فـــي أسِـــيِّهِ يـــدُ ســـارٍ هـــبَّ نسَّـــامَا**
١٢- **فَفَتَّقَتْـــهُ جُيُوبًـــا حـــينَ صـــارَ لـــهُ نَشْـــرُ اللّطـــائِمِ لَمَّـــا انشَـــقَّ أكمامَـــا**
١٣- **وأصـــبحُ النّـــرجِسُ البـــرِّيُّ يَعجَـــبُ مِـــنْ نَيْلُـــوفرٍ شَـــقَّ بَحـــرَ المـــاءِ عَوَّامَـــا**
١٤- **كَأنَّمـــا غَلَّـــطُ الأيَّـــامِ خَوَّلَـــهُ نُعمَـــى أو المَلِـــكُ المنصُـــورُ إنعَامَـــا**

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧١/٥ – ٧٢ .

– مَسَالِك الأبصَار ١٤١/١٦ : ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢.

الروايات:

١١- مَسَالِك الأبصَار : " جمرٌ " .

١٢- قَلائِد الجُمَان : " وصفُ اللّطائِمِ " .

المفردات :

٦- الجام: إناء للشراب و الطعام من فضة أو نحوها و هي مؤنثة ، و قد غلب استعمالها في قدح الشراب. المعجم الوسيط.

٩- رقام : نقّاش .

١٠ – الدوح : جمع دوحة ، الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة من شجر ما .
١٢– اللطائم ، جمع لطيمة وهي أوعية المسك .

(٤٦)

قال : (البسيط)

١– ما شِـئتَ مـنْ خُلَّـةٍ فـي الحُـبِّ أرتَسِـمُ خـــلا السُّـــلُوَّ فـــإنِّي فِيْـــهِ مُـــتَّهَمُ
٢– إذا تَكَلَّفـــــتُ حـــــالاً لا يُلائِمُنـــــي تـــأبَى علـــيَّ فـــلا تنقـــادُ لـــي الشِّـــيَمُ
٣– يا هـــاجِرًا تِهـــتُ فـــي طُرْقِـــي إليـــهِ فـــلا أهْـدَى ، علـى أنَّـهُ فـي حُسـنِهِ عَلَـمُ
٤– كـــمْ بِـــتُّ أدعُـــوكَ حتَّـــى خِلْـــتُ أنَّـــكَ بَـــدْ رُ الـــتَّمِّ ، لا مســـمعٌ يُصـــغِي ولا كلِـــمُ
٥– وكمْ تَصـــامَمْتَ حتَّـــى قُلـــتُ : حســـبيَ مـــا تخفـــى علـــيَّ ظِبـــاءُ الإنـــسِ ذا صَـــنَمُ
٦– أقســـمتُ بالمُقلـــةِ الـــنَّجلاءِ مُجتهِـــدًا وإنَّهـــا لَيَمِـــيْنٌ بَـــرَّةٌ قسَـــمُ
٧– لا مـــالَ سَـــمعِي إلـــى عَـــذْلِ العـــذولِ ، ولا قلبـــي إلـــى سَـــلْوَةٍ مـــا دامَ فيـــهِ دَمُ
٨– أمْ كيـــفَ يَنفـــدُ ســـهمُ اللَّـــومِ فـــي دَنِـــفٍ صَـــبٍّ الفُـــؤادِ ، عليـــهِ للهـــوَى لُـــؤَمُ ؟
٩– يـــا واسِـــمَ البيْـــدِ بـــالعَنْسِ الأمـــونِ كمـــا أبكـــي ، فـــأحفِرُ فـــي خَـــدَّيَّ أو أسِـــمُ
١٠– لا ضَـــلَّ سَـــعيُكَ ،سَـــلِّمْ إنْ مَـــررتَ علـــى مَـــنْ دارُهُ مُهجتِـــي ، لا الضَّـــالُ والسَّـــلَمُ
١١– وقُـــلْ لـــهُ : إنَّ فـــي أحشـــائِهِ لَهَبًـــا مـــا زالَ مُـــذْ فـــارَقَ الأحبـــابَ يضـــطرِمُ

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٥ – ١٧٦ .

المفردات :

٩– العنس الأمون : العَنْس الناقة الصُّلبة الشديدة الأَمِينةُ الوَثِيقة .

(٤٧)

قال مبدأ قصيدةٍ : (المنسرح)

١– أ مـــا وجَفْنَيْـــكَ إنَّـــهُ قسَـــمُ مـــا دارَ لـــي بالسُّـــلُوِّ عنْـــكَ فَـــمُ
٢– ولا طَـــوَانِي البعَـــادُ إلاَّ عَلَـــى نـــارٍ أسًـــى فـــي الفُـــؤادِ تضـــطرِمُ
٣– سِـــرُّ المُحِبِّـــيْنَ لا يكـــادُ إذا امتحنَتـــه الصُّـــدود ينكـــتِمُ
٤– يَجفُونـــهُ ، والضَّـــنَى يَـــنُمُّ بـــهِ والحُـــبُّ مِمَّـــا يُذِيعُـــهُ السّـــقَمُ
٥– فهَـــلْ لِمَـــنْ ظَـــلَّ فـــي هَـــواكَ إلـــى وَصْـــلِكَ نَهْـــجٌ يَبِـــيْنُ أو لَقَـــمُ ؟
٦– أم هَـــلْ لنَـــا عـــودَةٌ بِشِـــعبِ الـــ ـــتَّنِيَّاتِ ، وشِـــعبُ السّـــعاةِ مُلتَـــئِمُ ؟
٧– وعِقْـــدُ شَـــمْلِي الشَّـــتِيْتَ ؛ شَتِيْـــ ـــتَ الثَّغْـــرِ فـــوقَ العقيـــقِ مُنـــتَظِمُ
٨– مـــا أنـــا بالبـــدعِ فـــي الغَـــرامِ ، ولا أوَّلِ خَلْـــ ـــقٍ أضَـــلَّهُ صَـــنَمُ

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧٤/٥ – ٧٥ .

المفردات:

٥– اللقم : وسط الطريق وواضحهُ .

– قافية النون–

(٤٨)

قال : (الكامل)

١– سِـــيَّان هَـــزَّ السَّـــمهريَّ أو انثنَـــى وسَـــواءٌ امتشَـــقَ المُهنَّـــدَ أو رَنَـــا
٢– رشَـــأ تـــوَهَّمَ مـــنْ ضِـــياءِ جَبينِـــهِ صُـــبحًا ، فحـــلَّ مِـــنَ الغَـــدَائِرِ مَوْهِنَـــا

٣- فجَلَوتُ منهُ على الدُّجَى مثلَ الذي يجلُو مِنَ القمَرِ الدُّجَى أو أحسَنَا
٤- مُتَغَضِّبٌ يلقَى الأنامَ بمَنظَرٍ مُرضٍ ، فتغتَفِرُ المحاسِنُ ما جَنَى
٥- ما إنْ يكونُ لِطرفِهِ مُتَأسِّدًا حتَّى يَكُونَ لِعِطفِهِ مُتَجَبِّنَا
٦- كمْ رَدَّ مِنْ غُلْبِ الكُماةِ إلى الرَّدَى بمُزَرفِنِ الصُّدغِ الضَّعيفِ مُزَرفَنَا
٧- مُرُّ التَّسَلِّي ، وعدُهُ عَذبُ الهَوَى عَذْبُ الجنابةِ ، كُلُّها عذبُ الجَنَا
٨- ما زالَ يُمرِضُنِي تَمَرُّضُ جفنِهِ حتَّى ضَعُفتُ عنِ الهَوَى فتَمَكَّنَا
٩- ومَراحِ سُحبٍ أنهَجَتْ أعلامُهُ فكَسَتْهُ ديْبَاجَ الرِّياضِ مُلوَّنَا
١٠- مِنْ كُلِّ نرجسَةٍ تُغازِلُ بانةً وأقاحةٍ أُنُفٍ تُضاحِكُ سوسَنَا
١١- مَطَرُ الرَّبيعِ كما تَكَوَّنَ جوهَرًا في البحرِ مرَّ على الرُّبَا فتلَوَّنَا
١٢- فأراكَ إنْ طلَعَ الجُمانُ على الأشَى طَلَعًا ، وإنْ نَبَتَ الزُّمُرُّدُ أغصُنَا
١٣- وانشَقَّ جيبُ زَبَرجَدٍ عنْ كوبِ يا قُوتٍ ، كَنَوْهُ بالشَّقيْقةِ فاكتَنَى
١٤-والكأسُ هَمَّ بشِربها في الشِّربِ شَمَّ ـاسٌ ، فمَثَّلَ فوْدُهُ قعرَ الإنا

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٦ – ١٧٧ .

الروايات:

٥- في الأصل : " مُتَجَبِّنَا" ، خطأ .

المفرداتُ :

٢- الوهن : المَوْهِنُ نَحْوٌ من نصف الليل ، وقيل هو بعد ساعة منه ، وقيل هو حين يُدْبِر الليلُ.
٦ – مزرفن ؛ الزرفين : حلقة الباب . المفصّل في الألفاظ الفارسية المعربة ١٢ .
٩- أنهجتْ : أبلتْ وأخلقَتْ .
١٣- الأشَى : صِغار النَّخْل ، وقيل النخل عامَّة ؛ واحدته أشاءَةٌ . لسان العرب (أشى).

(٤٩)

وله في فحم يوقد: (الطويل)

١- كأنَّ وقيدَ الفحمِ خَوفَ شرَارِهِ إذا النَّارُ مَسَّتْ جرمَهُ فتَلَوَّنَا
٢- تَذكَّرَ أيَّامَ السَّحابِ الذِي جَرَى بمنبتِهِ لَمَّا تَرَنَّحَ أغْصُنَا
٣- فأزْهَرَ مِنْهُ الآبَنوسُ بَنَفْسَجًا وأثمرَ عُنَّابًا ، وأورَقَ سَوسَنَا

التخريج : ذَيْل مرآة الزَّمَان ٤١٨/١ ، عيون التواريخ ٢٣٩/٢٠ .
– مَسَالِك الأبصَار ١٤٠/١٦ ، عدا الأوَّل .
– بلا عزو في : مطالع البدور ٣٢٩/٢ .

الروايات:

١- مطالع البدور : " نضيد الفحم" .
عيون التواريخ : " جرحه " ، تحريف .
٢- مطالع البدور : " يذكر أيَّامَ الشَّبابِ " .
مَسَالِك الأبصَار : " تذكرتُ ..... تَمَنّيتُهُ " .
٣- مطالع البدور : " فأنبتَ منها " .

(٥٠)

قال : (الكامل)

١- أمَّا الدُّموعُ فقد أذِيْلَ مُصانُها فاليومَ شَأنُ العاذِلاتِ وشَانُها
٢- شَوقٌ يَجِلُّ عنِ الضَمير ، ولَوْعَةٌ في الحُبِّ لا يَسَعُ الوَرَى كِتْمَانُهَا

٣- إنِّـــي لأفقِـــدُ مُهجَتِـــي وأرومُهَـــا فيعـــزُّ إلاَّ عنـــدكُمْ وجـــدانُهَا
٤- وغريـــرةٍ سَـــكرَى اللّـــواحظِ ، كُلَّمـــا فتَـــرَتْ تُنَشِّـــطُ لَـــوعتِي أجفانُهَـــا
٥- وإذا رَنَـــتْ ، فأصـــابَ قلبـــي طرفُهَـــا غَضَّـــتْ ، فأخطـــأ مُهجتِـــي سُـــلوانُهَا
٦- ألاَّ اتَّقيـــتِ اللهَ فـــي مُتَولِّـــهٍ لَعِبَـــتْ بمُهجَـــةِ قلبـــهِ أشـــجانُها
٧- فشَـــفَيْتِ مِـــنْ سَـــقْمٍ تَعَـــذّرَ بُـــرؤُهُ وبَـــرَدتِ مِـــنْ حُـــرَقٍ ذكَـــتْ نيرانُهـــا
٨- بانـــتْ ، ولِلْعَبَـــراتِ فـــي آثارهـــا سُـــحُبٌ تضِـــيْقُ بوَبْلِهَـــا غُـــدرانُهَا
٩- سُـــحْبٌ لِنَـــوحِي رَعـــدُهَا ، ولِنـــار وَجْـــدي برقُهَـــا ، ولأدمُعِـــي تَهتانُهـــا
١٠- مَـــلأتْ فُـــؤادِي لوعـــةً ومحبَّـــةً وأدارتِ السَّـــلْوَى ، فعَـــزَّ مَكانُهـــا
١١- وصَـــبَتْ إلـــى عُـــذَّالِها فتغيَّـــرَتْ وتقلَّبَـــتْ فـــي ودِّهَـــا أعيانُهـــا
١٢- كانـــتْ إذا حَيَّيْتُهـــا بتَحِيَّـــةٍ حَسُـــنَتْ بشَاشَـــتُها و رُدَّ بنانُهـــا
١٣- وإذا ســـألتُ ، مُعَرِّضًـــا بنوالِهَـــا ، سَـــفَرَتْ ، فطَـــرَّزَ حُســـنَهَا إحسَـــانُها
١٤- فـــالآنَ لَمَّـــا كَـــفَّ صَـــرْمُ الـــدَّهرِ مِـــنْ كَفِّـــي ، وعَـــقَّ أنـــامِلِي عِقيَانُهَـــا
١٥- ظَهَـــرَ الـــذي كانـــتْ تُسِـــرُّ مِـــنَ الجَفَـــا وتَعَتَّبَـــتْ ، وحَـــلا لَهَـــا هِجرانُهـــا

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٣ .
- قَلائِد الجُمَان ٥/٧٤ : ٤ ، ٥ فقط .
٥- قَلائِد الجُمَان : " دنت " ، تحريف .

المفردات :
٦- متولّه : الوَلَهُ الحزن ، وقيل هو ذهاب العقل والتحير من شدّة الوجد أو الحزن أو الخوف ، والوَلَهُ ذهاب العقل لفِقدان الحبيب .
٩- التهتان : هَتَنَتِ السماء تَهْتِنُ هَتْناً وهتوناً وهَتاناً وتَهْتاناً وتَهاتَنَتْ صَبَّتْ وقيل هو من المطر فوق الهَطْل وقيل الهَتَنان المطر الضعيف الدائم . لسان العرب : هتن .
١٤- العِقْيان : الذَّهبَ الخالصُ .

(٥١)

وقال: (الدوبيت)

أســـرارُ هَـــواك كلّهـــا فـــي ظنِّـــي منْـــكَ انْكَشَـــفتْ إلـــى الـــورَى لا منِّـــي
مـــا فهـــتُ بـــذِكْرِهَا ، ولَكِـــنْ فَطِنُـــوا مِـــنْ حيـــثُ تَصـــدُّ ، دُونَ غَيـــري ،عنِّـــي

التخريج: ذيْل مرآة الزَّمَان ١/٤١٦ ، عيون التواريخ ٢٠/٢٤٠ .

(٥٢)

قال : (البسيط)

١- ألَـــمَّ طَـــيفكُمُ وهْنًـــا فحيَّـــاني وظَـــنَّ أنَّ الكَـــرَى مِـــنْ بعـــضِ سُـــلوانِي
٢- ولَمْ أنَـــمْ غيـــرَ أنِّـــي مِـــتُّ مِـــنْ كَلَفِـــي بكُـــمْ ، فلَمَّـــا ألَـــمَّ الطَّيْـــفُ أحيَـــانِي
٣- بِنـــتُمْ فجـــابَ ثمـــودِيٌّ الحُـــداةِ بِكُـــمْ مِـــنْ قلبـــيَ الصّـــخرَ بـــالوادي فأبْكَـــانِي
٤- لكنْ عجبـــتُ وَرَاءَ الرّكْـــبِ كَيـــفَ نجَـــا مِـــنْ عـــارضٍ مُمطـــرٍ فيهـــا لأجفَـــانِي ؟
٥- إذا عدِمتُ اصطباري عنكَ أوَّلَ يَوْ مٍ غِبتَ فيهِ ، فكيفَ الحالُ في الثَّاني ؟
٦- وا حـــرَّ قلبـــاهُ مـــن نـــارٍ تَشُـــبُّ بـــهِ و آهِ مِـــنْ طرفِـــيَ الجـــاني بـــلِ الجـــاني

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٥/٧٢ .
- مَسَالِك الأبصَار ١٦/١٤١ – ١٤٢ : ١ ، ٢ فقط .

الروايات :

٢- قَلائِد الجُمَان : أني نمتُ " ، خطأ .

المفردات:

٣- بنتم : غبتُم . وفي البيت استفادة من قولهِ تعالى:{وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ }سورة الفجر٩.

(٥٣)

قال : (مخلّع البسيط)

١- أَبْكِـــي وتَبْكِـــي الحَمَـــامُ ، لكَـــنْ شَـــتَّانَ مَـــا بَيْنَهَـــا وبَيْنِـــي
٢- تبكِـــي بِعَـــينٍ بِغَيـــرِ دَمْـــعٍ وإنَّ دَمعِـــي بِغيـــرِ عـــيْنِ

التخريج : تشنيف السمع بانسكاب الدّمع ١٣٣ ، ووردا فيه ص ٢٧ " لبعضهم " ورواية عجز الثاني : " ولي دموعٌ " [٤١].

(٥٤)

قال في منامِهِ : (المنسرح)

١- دَعهَـــا تَمـــادَى ولا تصـــدَّ ، فلِـــي قلـــبٌ صـــبورٌ علـــى تماديهَـــا
٢- بيضـــاءُ مثـــلُ القضـــيبِ إنْ خَطَـــرَتْ تَقْتُـــلُ أعطافُهَـــا مُحِبِّيْهـــا
٣- ينـــدرجُ البـــدرُ فـــي محاسِـــنِها ويخجـــلُ الغصـــنُ مِـــنْ تثنِّيْهَـــا

التخريج : تاريخ دنيسر ١٧٥ .

- المنسوبُ -
أ / ما كان له ترجيحًا

(١)

قال: (الطويل)

١- غَرِيْـــقٌ كَـــأنَّ المَـــوْتَ رَقَّ لِحُسْـــنِهِ فَـــلانَ لَـــهُ فِـــي صَـــفحَةِ المَـــاءِ جَانِبُـــهْ
٢- أَبَـــى اللهُ أنْ يَسْـــلُوهُ قلبـــي ، فإنَّـــهُ تَوَقَّـــاهُ فـــي المَـــاءِ الـــذي أنَـــا شَـــارِبُهْ

التخريج : ذَيْل مرآة الزَّمَان ٤٢٢/١ ، عيون التواريخ ٢٣٩/٢٠ ، ريحانة الألبَّا ٤٧٥/٢ .

- لأبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ) في : طبقات الشافعية للسبكي ٢٢٥/٤ .

- لهُ أو لأبي اسحاق الشيرازي في : النجوم الزاهرة ٢٥٧/٧ .

- طراز المجالس ٢٣٨ ، بلا عزو .

الروايات :

١- طبقات الشافعية :

غَرِيْـــقٌ كَـــأنَّ المـــوتَ رَقَّ لِفقـــدِهِ فَـــلانَ لَـــهُ فـــي صـــورَةِ المَـــاءِ جَانِبُـــهْ

٢- طبقات الشافعية : " أنساه دهري لأنَّهُ " .

ريحانة الألبَّا : " ينساهُ قلبي " .

(٢)

قال في قِصَر النّهار : (المتقارب)

١- ويَـــومٍ حَوَاشِـــيْهِ مَلْمُومَـــةٌ علينـــا ، تُحَـــاذِرُ أنْ تُفرَجـــا
٢- قنصْـــتُ غزالتـــه ،والتفـــتْ أُريـــدُ اختَهَـــا فاحتَمَـــتْ بِالـــدَّجَى

التخريج : قَلائِد الجُمَان ٧٣/٥ ، مَسَالِك الأبصَار ١٤١/١٦ ، الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣٥٠ .
– لأبي عبد الله محمد بن أبي الوفاء القبيصيّ في : سرور النفس ٤٤ (نقلاً عن ابن سعيد الأندلسيّ (ت ٦٨٥هـ) عن : تاريخ إربل [٤٢]) ، وعلّقَ التيفاشيّ : " ولعلهما ليسا له ولا لابن القبيصيّ " .

الروايات:
٢– مَسَالِك الأبصَار : " قبصت والتفت أريد " ، وعلّق المحققُ : " كذا ،وفيه وهم " ، ولم يرجع إلى المظان . وبقي الخطأ في نشرة الجبوري ١٠٧/١٦، ولم يعلّقْ بشيءٍ .
أختها : الشمس ، لأنَّ من أسمائها الغزالة .

(٣)

وقال أيضاً: (السريع)

١– ويـــــوم قُـــــرٍّ بَـــــردُ أنفاسِـــــهِ يُمَـــزِّقُ الأوجـــهَ مـــن قرصِـــهَا
٢– يـــومٌ تَـــوَدُّ الشَّـــمْسُ مِـــنْ بَـــردِهِ لـــو جَـــرَّتِ النَّـــارَ إلـــى قُرصِـــها

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٤٠/١٦ ، الوافي بالوفيات ٣٤٩/٢٢ ، فوات الوفيات ١٢٢/٣ ، خزانة الأدب ٥٢٦/٢ ، (وقالت محققتهُ د. كوكب دياب :" البيتان لم أقع عليهما في ما عدت إليه من مصادر "! [٤٣]) ، أنوار الربيع ٨٣/٥ .
– لهُ أو لسالم بن سعادة الحمصي في : الوافي بالوفيات ٨٠/١٥ –٨١ .

الروايات:
١– الوافي بالوفيات : " ويوم قرِّيردُ (كذا) .....تعبِّسُ " .
مَسَالِك الأبصَار : " نَدٌّ أنفاسه تُمزّقُ
خزانة الأدب ، أنوار الربيع : ويوم بردٍ يدُ أنفاسه تخمش

(٤)

قال في فهد: (الطويل)

١– ومُتَّصـــفٍ بالفتـــكِ يـــوم اكتســـابِهِ عَلَـــى ظفـــرِهِ أثـــرُ الـــدِّمَاءِ و نَابـــهِ
٢– كـــأنَّ مَهَـــاةَ الفلـــكِ لَمَّـــا انتَهَـــى بِـــهِ مـــداهُ إلـــى ســـربِ المهـــا و انتهَابـــهِ
٣– رَمَتْـــهُ بِشُـــهْبِ الجَـــوِّ خَـــوْفَ انتِقَامِـــهِ فأطفأهَـــا فِـــي عَسْـــجَدٍ مِـــنْ إهابِـــهِ

التخريج : ذَيْل مرآة الزَّمَان ١/ ٤١٣ ، قَلائِد الجُمَان ٧٤/٥ .
– للصرصري (ت ٦٥٦هـ) في : ذَيْل مرآة الزَّمَان ١/ ٣٣٤ ، وأخلَّ بها ديوانه .
– بلا عزو في : نصرة الثائر ٢١١ .

الروايات:
١– ذَيْل مرآة الزَّمَان ، الموضع الأوَّل، : " ومشتهر بالفتك " .
– نصرة الثائر: " عند .....على ظفرهِ شبه " .
٢– قَلائِد الجُمَان : وانتهى به " .

ب / ما كان له خطأ

(١)

كتبَ إلى أحد أصدقائِهِ مُعاتبًا عدم حضورهِ: (الخفيف)

١– حـــالَ بينِـــي وبـــينَ [وصـــلِكَ] حـــالا ن : وحُـــولٌ وقُـــربُ عَهْـــدٍ عِهَـــادِ
٢– و كـــأنَّ الطَّريـــقَ ليـــلُ مُحِـــبٍّ و كـــأنَّ السَّـــماءَ كـــفٌّ جَـــوادِ

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٠٦/١٦ .
– للعسكري في : ثمار القلوب ٩٦٨/٢ ، وعنه في : شعر أبي هلال العسكري ٩٠ ، وأخلَّ به : ديوان العسكري .

– للعسقلاني في : يتيمة الدهر ٤٥٣/٣ ، أحسن ما سمعت ٤٠ ، المنتخل ٧٦٠/٢ .

الروايات:

١– ما بين العضادتين ساقط من مَسَالِك الأبصَار واجتهدنا في إثباتِهِ ، وأوردَهُ مُحَقِّقُهُ الجبوريُّ هكذا : " حالَ بيني وبينَك [لقياكَ] حالا "، وهو مختلُّ الوزنِ كَمَا تَرَى.

المنتخل : وبين قربكَ .

شعر أبي هلال العسكريّ : حال بيني وبين بابك حالان وحُولٌ

٢– المنتخل ، شعر أبي هلال العسكريّ : فكأنَّ الوحول

(٢)

قال : (الطويل)

١– و الله مـــا أخَّـــرْتُ عَنْـــكِ مَـــدَائِحِي لأمْـــرٍ سِـــوَى أنِّـــي عَجـــزتُ عَـــنِ الشُّـــكْرِ

٢– وقـــد رُضْـــتُ فكـــري مَـــرَّةً بَعـــدَ مَـــرَّةٍ فَما سَـــاغَ أنْ أهـــدِي إلـــى مـــثلكُمْ شِـــعري

٣ – فـــإنْ لَـــمْ يَكُـــنْ دُرًّا فتِلْـــكَ نَقِيْصَـــةٌ وإنْ كَانَ دُرًّا كَيـــفَ يُهْـــدَى إلَـــى البَحـــر ؟

التخريج : مَسَالِك الأبصَار ١٦/ ١٤٢ ، وسبقَ ذلكَ بقولِهِ : " وأنشدَ لهُ ابنُ سَعِيد " ، وهذا وَهْـمٌ ، لأنَّ ابنَ سعيد أوردها في كتابه: المُرقصات والمطربات ٢٧١ لتاج الدين بن أبي الحواري، بعدهُ مباشرةً ، ولعلّ هذا بسبب انتقال النّظر.

الهوامشُ

(١) ترجمتهُ في : تاريخ دنيسر ١٧٢ – ١٧٨ ، قلائِد الجُمَان ٧٠/٥ – ٧٥ ، ذيْل مرآة الزَّمَـان ٤١٢/١ – ٤١٦ ، ٢٤/٢ ، تاريخ الإسلام (٦٥١– ٦٦٠هـ) ٣٥١ ، الوافي بالوفيات ٣٦٩/٢٢ – ٣٧٠ ، فوات الوفيـات ١١٩/٣ ، عيون التواريخ ٢٣٨/٢٠ – ٢٤٠ ، عقود الجمان ق ٢٣٥ ب ، المختار من تـاريخ ابـن الجـزريّ ٢٥٩ ، درّة الأسلاك ق ٢٥ – ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٢٥٢/٧ ، المنهل الصافي ٢٤٤/٨ ، الدليل الشافي ٤٨٩/١ ، السلوك ١ – ٢ /٤٤٢ ، تلخيص مجمع الآداب ٥ – ٨٠/٢ – ٨١ ، الدر المصون المسمّى بسحر العيون ٩٠/٢ ، تاريخ الأدب العربيّ ٥٤/٥ ، الأعلام ٣٤/٥ ، معجم المؤلفين ٢٦٥/٧ ، ديوان الدوبيت ٢٥٨ .

(٢) تاريخ دنيسر ١٧٢ .

(٣) انفرد بهذا ابن اللمش في : تاريخ دنيسر ١٧٢ .

(٤) ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٠ / ٢٦ ؛ مرآة الزمان ١ / ٣٨٣ ؛ شذرات الذهب ٤ / ٢٦٨ .

(٥) أبو الحسن عليّ الحسن بن عنتر بن ثابت الحلّيّ ، نحويّ وشاعر ومصنِّف .

ترجمته في : معجم الأدباء ٤ / ١٦٨٩ – ١٦٩٧، تاريخ دُنيسر ١٤٩ – ١٥٣، إنباه الـرواة ٢ / ٢٤٣ – ٢٤٦ ، قلائِد الجُمَان ٤ / ٣٠٧ – ٣١٣ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٩ – ٣٤٠ ، الغصون اليانعة ٥ – ١١ ، العبر ٥ / ٢ ، سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤١١ – ٤١٢ ، النجوم الزاهرة ٦ / ١٨٨ ، شذرات الذهب ٥ / ٤ – ٦ ، معجم المؤلفين ٧ / ٦٧ – ٦٨ ، الأعلام ٤ / ٢٧٤ ، وكتاب : شميم الحلّي حياته وشعره للدكتور عباس هاني الجراخ.

(٦) الغصون اليانعة ١٠ – ١١ .

(٧) الملك المنصور ناصر الدين أرتق ابن الملك أرسلان بن ألبي بن تمرتاش التركماني الأرتقي.

تملك بعد أخيه حسام الدين إيلغازي، وهو حدث، فعمل نيابة مملوكهم زوج والدته مدة ، فلما تمكن أرتق قتله في سنة ٦٠٠هـ، وامتدت أيامه، وكان فيه عدل وحسن سيرة .

ترجمتهُ في : مرآة الزمان ٨ / ٧٣٠، سير أعلام النبلاء ٤٦/٢٣، دول الإسـلام ٢ / ١٠٧، العبـر ٥ / ١٤٨ – ١٤٩، الوافي بالوفيات ٨ / ٣٣٦، العسجد المسبوك ٤٨٥، النجوم الزاهرة ٦ / ٣١٤ ، ٦/ ٣١٥، شذرات الذهب ٥ / ١٨٠.

(٨) ترجمته في : الوافي بالوفيات ٤٥٨/٢٢ .

(٩) تاريخ دنيسر ١٧٢ .

(١٠) ترجمته في : بغية الطلب ١١٤١/٢ ، ١١٤٣ ، الغصون اليانعة ٥١ – ٥٥ ، المغرب ١٣٥/١ – ١٣٦ ، تاريخ دنيسر ١١٤ ، قلائِد الجُمَان ١٩١/١ – ١٩٣ ، التكملة ٧٢٤ ، النجوم الزاهرة ٦٦/٦ ، نفح الطيـب ٦١٤/٢ – ٦١٥ ، شذرات الذهب ٢٢٥/٤ .

(١١) تاريخ دنيسر ١١٦ ، قَلائِد الجُمَان ١٩٣/١، الغصون اليانعة ٥٤ ، المغرب ١٣٥/١ ، بغية الطلـــب ١١٤٣/٢ ، نفح الطيب ٦١٥/٢ .
(١٢) قَلائِد الجُمَان ١٩٣/١ ، بغية الطلب ١١٤٣/٢.
(١٣) ترجمته في : قَلائِد الجُمَان ١٧٦/٥ – ١٧٧ ، تاريخ دنيسر ١٦٥ – ١٧١ .
(١٤) المصدران نفساهما ، ففيهما وردت الأشعار التي نقلها ابن الصَّفّار لابن رخام هذا .
(١٥) المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الاربلي مؤرخ وأديب ، تولّى في إربل اســتيفاء الــديوان ثــم الوزارة ، أهم مؤلفاته (النظام) و(نباهة البلد الخامل) المعروف بتاريخ إربل. توفّي في الموصل سنة ٦٣٧هـــ.
ترجمته في :.الوافي بالوفيات ٨٤/٢٥ – ٨٨ ، معجم الأدباء ٢٢٦٨/٥ – ٢٢٧١ ، قَلائِد الجُمَان ٣١/٦ – ٣٥ ، تاريخ الاسلام (السنوات ٦٠١ – ٦١٠) ٢٢٥ – ٢٢٨ ، النجوم الزاهرة ١٩٨/٦ ، هدية العــارفين ٢/٢ – ٣ ، الأعلام ٢٦٩/٥ ، معجم المؤلفين ١٧٤/٨.
(١٦) قَلائِد الجُمَان ٧٠/٥ – ٧١ .
(١٧) آمد : بلد مبني بالحجارة السود وتحيط به دجلة كالهلال . معجم البلدان.
(١٨) أبو العباس ضياء الدين أحمد بن أبي القاسم بن أحمد السلامي المعروف بابن شيخ السلامية ، وُلِدَ بها ســنة ٥٤٦ أو٥٤٥ هــ ، ونشأ بالموصل وتفقَّهَ بها، وتوجه إلى ديار بكر فصار وزيرًا لصاحب آمد قطب الــدين بــن قــرا أرسلان وبقي عليه مدة ... وكانت الشعراءُ تنتابه فيحسن إليهم ، ثم فسد ما بينه وبين قطب الدين ففارقــه وقــدم الموصل فأقام بها ، وتوفّي بعد سنة ٦٢١هــ . ترجمته في : معجم البلدان : السلاميّة .
(١٩) هدية العارفين ٧١٠/١ ، كشف الظنون ١٩٩ : " أنيس الملوك " .
(٢٠) مظفر الدين، أبو الفتح موسى بن محمد (العادل) بن أبي بكر محمد بن أيُّوب ، مَلَكَ نصــيبين الشــرق وســنجار والخابور وخلاط وميّافارقين ، وكان شجاعا حازمًا. أخذ دمشق من الملك الكامل ، توفّيَ فيها سنة ٦٣٥هــ.
ترجمته في : ذيل الروضتين ١٦٥ ، مرآة الزمان ٧١١/٨، النجوم الزاهرة ٣٠٠/٦، الأعلام ٣٢٧/٧ .
(٢١) هذا القول انفرد به اليونيني ، وإنْ كان قد ذكر القول الأول المشهور في شهر ربيع الأوَّل .
(٢٢) درة الأسلاك : " عن ثلاث وثمانين سنة " ، وهو خطأ .
(٢٣) عبد الرحيم بن علي البيساني ، الوزير الكاتب الشّاعر ، تُوفّي سنة ٥٩٦هــ . تَرجمتهُ فــي: وفيــات الأعيــان ١٥٨/٣ ، النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٦ ، شذرات الذهب ٤/ ٣٢٤ ، الأعلام ٣٤٦/٣ .
(٢٤) علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي ؛ شاعر ومؤلّف .صنَّف كتاب " دمية القصر وعصــرة أهــل العصر ". تُوُفّي سنة ٤٦٧هــ . ترجمته في : وفيات الأعيان ٣٨٧/٣ ، العبر ٢٦٥/٣ ، شذرات الذهب ٣٢٧/٣ ، الأعلام ٢٧٢/٤ – ٢٧٣ .
(٢٥) ديوانهُ ٢٠٦ – ٢٠٧ .
(٢٦) الوافي بالوفيات ٣٤٩/٢٢ ، فوات الوفيات ١٢٢/٣ .
(٢٧) عقود الجمان ٢٣٥ ب .
(٢٨) أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الأصبهاني المنشئ ؛ اتصل بالســلطان مسعود بن محمد السلجوقي (صاحب الموصل) فولاَّهُ الوزارة ، قتله السلطان محمود السلجوقي سنة خمس عشرة وخمسمائة.
ترجمته في :وفيات الأعيان ١٨٥/٢ – ١٩٠ ، الأعلام ٢٤٦/٢ .
(٢٩) ديوان الطغرائي ٧٣ – ٧٤ .
(٣٠) ديوان الطغرائي ٣٠١ – ٣٠٩ .
(٣١) في نقد الشعر العربي المعاصر ٣١ .
(٣٢) خزانة الأدب ١٠٦/٥ .
(٣٣) مَسَالِك الأبصَار ٣٧٤/١٠ .
(٣٤) شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي ٢٧ .
(٣٥) موسيقى الشعر ١٩١ .
(٣٧) موسيقى الشعر ٢٤٦ .
(٣٧) شهاب الدين إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المُرجَّى الأنصاري الخزرجــي ، لــه إلمــام بالفقــه والأدب والحديث . ولد بقوص بمصر ، وتُوفي بدمشق سنة ٦٥٣هــ. له (تاج المعاجم) في أربع مجلدات ضخمة ، ذكــرَ فيه مَنْ لقيه من المُحدثين .
ترجمه في : مرآة الجنان ١٢٩/٤، الوافي بالوفيات ١٠٥/٩، الأعلام ٣١٢/١ .

(٣٨) تاريخ الأدب العربيّ ٥/٥٤ .
(٣٩) حبَّرنا مقالاً نقديًا طويلاً في نقد الجزء السادس عشر من كتاب (مَسَالِك الأبصَار) بتحقيق د. محمد إبراهيم حُوَّر، ويُنشر في (مجلة معهد المخطوطات العربية) في القاهرة .
(٤٠) يُلاحظ أنَّ لسان الدين بن الخطيب (ت ٧٧٦هـ) أورد له للشاعر نتفةً في كتابه : السحر والشعر ١٠٩ ، وسبقها بـ" جلال بن الصَّفّار " ، ثم أتبعها مباشرة بنتفة وسبقها بـ" ابن الصَّفّار المارديني " ، وهما واحد ! .
(٤١) وعلّق المحقق : " لم أعثر على القائل " ، تشنيف السمع ٢٧ .
(٤٢) هو في القسم المفقود من : (تاريخ إربل) لابن المستوفيّ الإربلّي (ت ٦٣٧هـ) ، ولقد عثرنا على نصوص من هذا القسم وردتْ في عدد من المظان المختلفة .
(٤٣) إنَّ السّمة الغالبة على تحقيق الدكتورة كوكب دياب لِكتاب (خزانة الأدب) لابن حجة الحمويّ هي الضعف الشديد في تخريج الأبيات ، وعدم امتلاكها خزين معرفي لأماكن وجودها في المظان وأسماء أصحابها عندما يسكت ابنُ حجة عن عزوها إلى أحد ، وهي تعلّق كثيرًا في هوامش كل نتفة : " البيتان لم أقع عليهما في ما عدت إليه من مصادر " ، في حين انها واردة في مصادر بين يديها ، أو هي أبيات معروفة لشعراء مشهورين كالمتنبي أو الطغرائي أو البحتري ، أما شعراء العصور المتأخرة فلا تعرفهم !! ، وقد نبّهتُ على بعض هذا في مقدمة تحقيقي كتاب (فض الختام عن التورية والاستخدام) للصفدي الذي يُطبع في دار الكتب العلميّة ببيروت.

المصادرُ والمراجعُ

المخطوطة :

- دُرّة الأسلاك في دولة الأتراك : الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب الحلبيّ (ت ٧٧٩هـ) ، مصوّرة الجامعة الأمريكيّة ببيروت ، رقم ٨٤٩ .
- الدر النفيس في أقسام التجنيس : صفي الدين الحلي (ت ٧٥٠هـ) ، دار الكتب المصريّة ، رقم ٧٣ – مجاميع .
- عقود الجمان وتذييل وفيات الأعيان : محمد بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، مكتبة الفاتح بتركيا ، رقم ٤٤٣٥.
- مراتع الغزلان في وصف الحسان من الغلمان: حسن بن محمّد النواجيّ (ت ٨٥٩هـ) ، معهد المخطوطات العربية ، رقم ٧٥٦ – أدب

المطبوعة:

- أحسن ما سمعت : عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) ، نشرهُ محمد صادق عنبر ، القاهرة ، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م.
- الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط٤، بيروت ، ١٩٧٩م.
- الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق : د. أحمد حجازي السقا ، دار التراث العربيّ ، القاهرة ، ١٣٩٨م .
- الألفاظ الفارسية المعربة : أدي شير (ت ١٩١٥م) ، دار العرب البستاني ، ط٢، القاهرة ، ١٩٨٧م–١٩٨٨م.
- أنوارُ الربيع في أنواع البديع : ابن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ) ، تحقيق شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف ، ١٩٦٨م – ١٩٦٩م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب : كمال الدين عمر بن أحمد بن العديم (ت ٦٦٠هـ) ، تحقيق د. سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٣م.
- تاريخ إربل : ابن المستوفي الإربليّ (ت ٦٣٧هـ) ، تحقيق سامي بن السيد خمَّاس الصقار ، بغداد ، ١٩٨٠م .
- تاريخ دنيسر ؛ حلية السريين من خواص الدنيسريين : الطبيب عمر بن الخضر بن اللمش (ت نحو ٦٤٠هـ) ، عُني بتحقيقه إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .
- تأهيل الغريب : محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، تحقيق د . أحمد محمد عطا ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠٥ م .
- التذكرة الفخرية : بهاء الدين عليّ بن عيسَى الإربليّ (ت ٦٩٢هـ) ، تحقيق د. نوري حمودي القيسي ود. حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط١، بيروت ، ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م.
- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين :أبو شامة المقدسي ، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ)، نشرَهُ عزت العطار ، دار الجيل ،بيروت،١٩٧٤م.
- تزيين الأسواق في أخبار العشاق : داود الأنطاكي (ت ١٠٠٨هـ) ، تحقيق د. محمد التونجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٣م .

- تشنيف السمع بانسكاب الدمع : خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. محمد عليّ داود ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠م .
- تكملة المعاجم العربية:رينهارت دوزي (ت ١٨٨٣م)،نقله إلى العربية وعلَّق عليه د. محمد سليم النعيمي،بغداد،١٩٧٨م .
- تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : عبد الرزاق بن أحمد الشيباني المعروف بابن الفُوطيّ (ت ٧٢٣هـ) ، تحقيق د. مصطفَى جواد ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٦٥م .
- خزانة الأدب وغاية الأرب : أبو بكر بنُ عليّ بن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ) ، تحقيق د. كوكب دياب ، دار صادر، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٥م .
- الدر المصون المسمَّى بسحر العيون : أبو بكر تقيّ الدين البدريّ الدمشقيّ (ت ٨٩٤هـ) ، تحقيق سيد صديق عبد الفتاح ، دار الشَّعب ، القاهرة ، ١٩٩٨م .
- الدليل الشّافي والمستوفي بعد الوافي : جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ، تحقيق فهيم محمد شلتوت ، جامعة أم القرى ، مكة المكرّمة ، ١٩٨٣م .
- ديوان الباخرزيّ : تحقيق د. محمد ألتونجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٤م.
- ديوان الدوبيت في الشعر العربي في عشرة قرون : صنعه وقدَّمَ لهُ الدكتور كامل مصطفى الشيبي ، دار الثقافة ، بيروت ، 1392هـ/1972م.
- ديوان الصبابة:ابن أبي حجلة التلمساني(ت ٧٧٦هـ)،تحقيق د. محمد زغلول سلام،منشأة المعارف،مصر ١٩٧٧م.
- ديوان الصرصري : تحقيق ودراسة فراس عبد الرحمن أحمد النجّار ، رسالة ماجستير ، جامعة الأنبار ، كلية التربية ، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م .
- ديوان الطغرائي (ت ٥١٤هـ) : تحقيق د. علي جواد الطاهر و د. يحيى الجبوري، دار القلم ، ط ٢، الكويت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ديوان العسكريّ : جمعه وحقَّقه د. جورج قنازع ، المطبعة التعاونية بدمشق ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م.
- ذَيْل مرآة الزَّمَان: اليونيني (ت ٧٢٦هـ) ، تحقيق الدكتور عباس هاني الـچرّاخ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ٢٠١١م.
- الروضُ النضر في ترجمة أدباء العصر : عثمان بن عليّ المرادي (ت ١١٨٤هـ) تحقيق د. سليم النعيمي، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٩٧٤م/١٩٧٥م.
- ريحانة الألبّا وزهرة الحياة الدنيا : شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ،١٩٦٧م.
- السحر والشعر : لسان الدين بن الخطيب السلماني (ت ٧٧٦هـ) ، تحقيق ودراسة د. محمد كمال شبانة و إبراهِيْم محمد حسن الجمل ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٩٩م .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : أحمد بن يوسف التيفاشي (ت ٦٥١هـ)، اختصار : ابن منظور (ت ٧١١هـ)، تحقيق د. إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٨٠م.
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب : عبد الحيّ بن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ) ، مكتبة القدسيّ ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ .
- شعر أبي هلال العسكري : جمع وتحقيق د. محسن غياض ، مطبعة الوطن ، تراث عويدات ، بيروت ، 1975 .
- شميم الحلي (ت ٦٠١هـ) ، حياته وشعره : الدكتور عباس هاني الـچراخ ، مركز وثائق ودراسات الحلّة ، جامعة بابل ، ٢٠٠٨م .
- صحائف الحسنات في وصف الخال : محمد بن حسن النواجي (ت ٨٥٩هـ) ، دراسة وتحقيق د. حسن محمد عبد الهادي ، دار الينابيع ، مطابع الأرز ، بيروت ، ٢٠٠٠م.
- طراز المجالس:شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجيّ(ت ١٠٦٩هـ)،المطبعة الوهبية،القاهرة ، ١٢٨٤هـ.
- عيون التواريخ : محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود ، ج ٢٠-٢١ ، بغداد ، ١٩٨٠م -١٩٨٤م .
- الغصون اليانعة في شعراء المائة السابعة : عليّ بن موسى الأندلسيّ (ت ٦٨٥هـ) ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار المعارف ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

- فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر الكتبيّ (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٣م.
- في نقد الشعر العربي المعاصر دراسة جمالية : د. رمضان الصبّاغ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الإسكندريّة ، ١٩٩٨م .
- قلائِد الجُمَان في فرائد شعراء هذا الزمان : كمال الدين المبارك بن الشعار الموصليّ (ت ٦٥٤هـ) ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٥م .
- كشف الحال في وصف الخال : خليل بن أيبك الصّفديّ (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن عمر العقيل ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بـ : حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، استانبول ، ١٩٤١م.
- كنز الدرر وجامع الغرر (الدر المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب) : الدواداريّ (ت ٧٣٦هـ)، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ، ١٩٧٢م.
- لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م .
- لوعة الشاكي ودمعة الباكي : خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق محمد عايش ، دار الأوائل ، دمشق ، ٢٠٠٣م .
- المختار من تاريخ ابن الجَزَريّ ؛ المسمَّى تاريخ حوادث الزَّمان وأنبائِهِ ووفيات الأكابر والأعيَان مِنْ أبنائِهِ : محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجزريّ القرشيّ (ت ٧٣٨هـ) ، اختيار شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الـذَّهَبيّ (ت ٧٤٨هـ) ، دراسة وتحقيق خضير عباس محمد خليفة المنشداويّ ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م .
- المرقصات المطربات : عليّ بن موسَى بن سعيد الأندلسيّ (ت ٦٨٥هـ) ، تقديم وتحقيق إبراهيم محمد حسن الجمل ود. عبد الحميد هنداويّ ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.
- مَسَالِك الأبصَار في ممالك الأمصار : أحمد بن يحيى العمري (ت ٧٤٩هـ) ، ج ١٦ ، تحقيق د. محمد إبراهيم حوّر ، المجمع الثقافي ، دبي ، ٢٠٠٣م.
- مَسَالِك الأبصَار في ممالك الأمصار : أحمد بن يحيى العمري (ت ٧٤٩هـ) ، ج ١٠ و ١٦ ، تحقيق كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ٢٠١٠م.
- المستطرف في كلّ فن مستظرف : محمد بن أحمد الابشيهي (ت ٨٢٥ هـ) ، تحقيق إبراهِيْم صالح ، دار صادر، بيروت ، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩ م .
- مطالع البدور في منازل السرور : علاء الدين الغزولي (ت ٨١٥هـ) ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ٢٠٠٠م.
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
- المُغربُ في حلَى المَغرب (قسم الأندلس) : عليّ بن موسَى بن سعيد الأندلسيّ (ت ٦٨٥هـ) ، تحقيق د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٨م.
- المنتخل : عبيد الله بن أحمد بن عليّ الميكاليّ (ت ٤٣٦هـ) ، تحقيق د. يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٠م .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) تحقيق د. محمد محمد أمين و نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، دار الكتب والوثائق القوميّة ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦م .
- نصرة الثائر على المثل السائر: خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق محمد علي سلطاني ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٧٢م.
- الوافي بالوفيات : خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، بتحقيق جماعة مِن المحققين العرب والمستشرقين ، في سنوات مختلفة .
- يتيمة الدهر: عبد الملك بن محمد الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٦م.